جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

الموضوع

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة بمتوسطة الشهيد كرزازي عبد الرحمن بعين البيضاء بالسانيا، وهران

مذكرة لنيل شهادة ماستر 2 في علم النفس المدرسي

مقدمة ومناقشة علنا من قبل الطالبة:

مقراد وسام

أمام لجنة المناقشة:

د. غزال أمال	**جامعة وهران 02 محمد بن أحمد**	**رئيسا**
أ. بقال إسمى	**جامعة وهران 02 محمد بن أحمد**	**مشرفا ومقررا**
أ. قادري حليمة	**جامعة وهران 02 محمد بن أحمد**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 202/2023

الإهداء

أهدي هذه المذكرة إلى الله أولاً، الذي وهبني القوة والعزيمة في كل مراحل هذا العمل.

*إلى الأستاذة **بقال إسمى**، مشرفتي الغالية، أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان لصبرك ودعمك المستمر، فلولاك لما تمكنت من وضع هذه المذكرة بين أيديكم. لقد كانت توجيهاتك وإشرافك الدقيقين نبراسًا لي في كل خطوة.*

*كما أوجه تحياتي القلبية للأستاذة **غزال أمال**، رئيسة لجنة المناقشة، التي قبلت بتقييم عملي، وشكري موصول للأستاذة **قادري حليمة** على قبولها كعضو في اللجنة. لقد كانت مساهماتكن جميعًا محل تقدير عميق.*

*ولا أنسى **متوسطة الشهيد عبد الرحمن كرزازي**، التي وفرت لي بيئة تعليمية رائعة خلال فترة تربصي، حيث كانت حسن الاستقبال والدعم بمثابة الدافع لتحقيق أهدافي.*

جزاكم الله خيرًا جميعًا، فلولاكم لما تمكنت من تقديم هذه المذكرة.

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل على كونه معي في كل خطوة أخطوها.

أود أن أعبّر عن خالص شكري وامتناني لوالديّ العزيزين اللذين كانا الداعم الأول لي، ولأبنائي وزوجي الذين كانوا لي العون والسند في كل الأوقات. كما أخص بالشكر إخواني وأبنائهم، حفظهم الله، على دعمهم ومساندتهم الدائمة.

كما أوجه شكرًا خاصًا لزملائي في ماستر علم النفس المدرسي بجامعة وهران 2، وخاصة الطالبة ***جلولي زينب،*** *على مساعدتها القيمة.*

كذلك، أتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذة قسم علم النفس والأرطفونيا بالجامعة، على ما قدموه لي من إرشادات ومساعدة طيلة مشواري الدراسي. إن كلمات الشكر لا توفيكم حقكم، فقد كنتم سندًا لي في تحقيق أهدافي.

وأخيرًا، أود أن أقدم الشكر لعائلتي ***مقراد*** *وعائلة* ***راكد*** *على دعمهم ومساندتهم، التي كانت لها دور كبير في نجاحي.*

شكرًا لكم جميعًا، فلولاكم لما كنت هنا اليوم.

ملخص بالعربية

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، ولقد أجري هذا البحث على 30 تلميذ وتلميذة، ولقد لجأت الباحثة في جميع البيانات المتعلقة بالموضوع إلى الاستبيان بعد التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)، وقد اشتملت الأداة على ثلاث محاور: أسلوب التشجيع، أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب القسوة. أسفرت المعالجة الإحصائية للمعطيات على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب التشجيع والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب القسوة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

ملخص بالفرنسية

Résumé

Cette étude visait à révéler les méthodes de traitement parental et leur relation avec la réussite scolaire des collégiens de quatrième année. Cette recherche a été menée sur 30 élèves de sexe masculin et féminin. Dans toutes les données liées au sujet, le chercheur a ensuite eu recours à un questionnaire. Garantir les propriétés psychométriques (validité et fiabilité). L'outil comprenait : Trois axes : la méthode d'encouragement, la méthode de surprotection et la méthode de cruauté. Le traitement statistique des données a abouti aux résultats suivants :

- Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre la méthode d'encouragement et la réussite scolaire des élèves de quatrième année du collège.
- Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre le style surprotecteur et la réussite scolaire des élèves de quatrième année du collège.
- Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre la cruauté et la réussite scolaire chez les élèves de quatrième année du collège.

ملخص بالإنجليزية

Abstract

This study aimed to reveal the methods of parental treatment and its relationship to academic achievement among fourth-year middle school students. This research was conducted on 30 male and female students. The researcher resorted to all data related to the subject to the questionnaire after verifying the psychometric properties (validity and reliability). The tool included three axes: the method of encouragement, the method of overprotection, and the method of cruelty. The statistical processing of the data yielded the following results:

- There is no statistically significant correlation between the method of encouragement and academic achievement among fourth-year middle school students.
- There is no statistically significant correlation between the method of overprotection and academic achievement among fourth-year middle school students.
- There is no statistically significant correlation between the method of cruelty and academic achievement among fourth-year middle school students.

الفهرس

فهرس المحتويات

الإهداء .....أ

شكر وتقدير .....أ

ملخص .....أ

RESUME .....أ

ABSTRACT.....أ

فهرس المحتويات .....أ

فهرس الجداول .....أ

مقدمة **1**

الجانب النظري

1. الفصل التمهيدي

1.1. مشكلة الدراسة.....4

2.1. فرضيات الدراسة..... 7

3.1. أسباب اختيار الموضوع.....8

4.1. أهمية الدراسة.....8

5.1. أهداف الدراسة.....9

2. الفصل الثاني أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد.....**10**

1.2. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية.....11

1.1.2. التعريف الاجرائي.....11

2.1.2. التعريف الاصطلاحي 11

2.2. أهمية أساليب المعاملة الوالدية وفهمها 12

3.2. الأسرة..... 13

فهرس المحتويات

1.3.2. أشكال الأسرة 15

2.3.2. وظائف الأسرة 16

4.2. العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية (المعاملة الوالدية) 17

1.4.2. العوامل الشخصية 18

2.4.2. العوامل الداخلية 20

3.4.2. العوامل الخارجية 24

5.2. تعريف التنشئة الاجتماعية 25

6.2. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية 26

7.2. أنواع أساليب التنشئة الأسرية وتأثيراتها 28

خلاصة الفصل 31

3. الفصل الثالث التحصيل الدراسي

تمهيد 33

1.3. التحصيل الدراسي 34

2.3. أساليب تقييم التحصيل الدراسي 35

3.3. أنواع التحصيل الدراسي 36

4.3. التحصيل الدراسي الجيد 37

5.3. التأخر الدراسي 39

6.3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي 40

7.3. أهمية التحصيل الدراسي 46

.8.3 العلاقة بين الأسرة والمدرسة وأثرهما في التحصيل الدراسي 47

.9.3 النمط الأسري ودوره في التحصيل الدراسي 48

10.3. دور المدرسة والمعلمين 50

11.3. دراسات سابقة 51

1.11.3. على المستوى العالمي 51

2.11.3. على المستوى العربي 53

3.11.3. على المستوى الوطني 54

فهرس المحتويات

12.3. التعقيب على الدراسات السابقة 56

خلاصة الفصل 58

الجانب التطبيقي

4. الفصل الرابع العمل التطبيقي

تمهيد 59

1.4. الدراسة الاستطلاعية 60

2.4. الغرض من الدراسة الاستطلاعية 60

1.2.4. مجالات الدراسة الاستطلاعية 60

2.2.4. طريقة المعاينة وخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية 60

3.2.4. أدوات الدراسة الاستطلاعية 61

3.4. الدراسة الأساسية 63

1.3.4. منهج الدراسة الأساسية 63

2.3.4. مجال الدراسة الأساسية 63

4.4. مجتمع وعينة الدراسة 63

1.4.4. خصائص العينة 64

2.4.4. الخصائص السيكومترية لأداة البحث 65

5.4. الأساليب الإحصائية 70

خلاصة الفصل 71

5. الفصل الخامس مناقشة النتائج وتحليلها

تمهيد 72

1.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة 73

2.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى 75

3.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية 77

4.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 79

استنتاج عام 81

فهرس المحتويات

الخاتمة.....**82**

المصادر والمراجع.....**84**

الملاحق .....أ

فهرس الجداول

جدول1 : يبين الفرق بين الأسر الصغيرة والكبيرة 23

جدول2 : يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفقا لمتغيري الجنس 60

جدول3 : يبين توزيع بنود المقياس على المحاور 62

جدول4 : يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفقا لمتغيري الجنس 64

جدول5 : يبين تحكيم الأساتذة لبنود محور أسلوب التشجيع 66

جدول6 : يبين تحكيم الأساتذة لبنود محور أسلوب الحماية الزائدة..... 67

جدول7 : يبين تحكيم الأساتذة لبنود محور أسلوب القسوة..... 68

جدول8 : يبين توزيع محاور البنود بعد التعديل 69

جدول 9: يمثل حساب معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي والدرجة الكلية أساليب المعاملة الوالدية 73

جدول 10: يمثل حساب معامل الارتباط بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط 75

جدول 11:يمثل حساب معامل الارتباط بين أسلوب الحماية الزائدة والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط..... 77

جدول 12: يمثل حساب معامل الارتباط بين أسلوب قسوة الوالدين والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط..... 79

مقدمة

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسرة مهد المجموعات الإنسانية التي ينعم فيها الطفل بالعناية والرعاية والانضباط خلال السنوات الأولى من حياته (الشريفين و عبدالله, 2014; الشقيري,2020) ، وتشكل الأسرة وسيطًا فعّالًا يُستخدمه المجتمع لنقل التراث من جيل إلى أخر، وتُولد من خلالها مشاعر الانتماء التي تعزز الثقة بين أفرادها (ابو الغيط, محمود, السلام, و احمد, 2022).

تشارك الأسرة بفعالية في تطوير شخصية الطفل (نيسبت, 2024)، وتمنحه اتجاهات وقيمًا إيجابية، أو تقوده إلى تشويه شخصيته وتحطيمها في حالة توجيه سلبي أو إهماله (كامل, القاسم, و محمد, 202). الأسرة هي المؤسسة التي يعود إليها الفضل الكبير في نحت القالب الذي يُصب فيه محتويات الشخصية، ويعتمد ذلك على الأساليب التي يتبناها الآباء في التعامل مع أبنائهم.

تبتعد هذه الأساليب أحيانًا إلى قطب السواء النفسي وتارةً إلى قطب عدم السواء، حيث يختلف الناس في وجهات نظرهم وأساليب تربيتهم. ويُظهر أن أساليب التربية تلعب دورًا حاسمًا في تأثير النمو العقلي والانفعالي والأداء الوظيفي للأفراد (علي آل مشرَّف, أحمد, الحارثي, و الرحمن, 2024).

في هذا السياق، يعتمد نجاح تنشئة الأبناء على الأساليب التي يتبناها الوالدان في تربية الطفل، حيث يتعلم الطفل العدل من خلال المعاملة العادلة والثقة من خلال التشجيع، ويكتسب الصداقة من خلال التفاعل الإيجابي.

مقدمة

تؤثر أساليب التنشئة الوالدية بشكل كبير على خصائص وسمات شخصية الأبناء، ويشير البعض إلى أنها تلعب دورًا حاسمًا في النمو العقلي للأفراد الكبار والصغار. فهذا الاهتمام المتزايد بأساليب التربية يظهر أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم التعليمي والنفسي والاجتماعي.

لذلك، يأتي هذا البحث لاستكشاف علاقة أساليب التنشئة الاسرية بالتحصيل الدراسي للأبناء، وسيتم ذلك من خلال دراسة نظرية وتحليل تطبيقي للعلاقة بين هذين العنصرين. سيتم تقسيم البحث إلى قسمين نظري وتطبيقي لفهم هذه العلاقة والتعمق فيها، بينما سينقسم كل قسم بدوره إلى فصول:

الفصل الأول: فصل تمهيدي

يتناول هذا الفصل إشكالية الدراسة، حيث يتم استعراض الفرضيات وتحديد الأهمية والأهداف البحثية المقصودة. يتم أيضًا توضيح التعاريف الإجرائية والاصطلاحية المستخدمة في الدراسة، مع استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

في هذا الفصل، يتم التركيز على تعريف أساليب التنشئة الوالدية، مع استعراض العوامل المؤثرة فيها وتقديم النظريات المساهمة في هذا المجال.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

يركز الفصل على موضوع التحصيل الدراسي، حيث يتم تعريفه وتحديد أنواعه المختلفة وأهميته. بالإضافة إلى ذلك، يتم استعراض العوامل المؤثرة في تحقيق التحصيل الدراسي. كما يُسلط الضوء أيضًا على العلاقة الحيوية بين الأسرة والمدرسة مع استعراض دور النمط الأسري في التحصيل الدراسي.

مقدمة

الفصل الرابع: العمل التطبيقي

يركز هذا الفصل على الجانب التطبيقي للدراسة، حيث يتم التعرف على المنهج المستخدم والأداة المستخدمة وعينة الدراسة، بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس: تحليل النتائج والمناقشة

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المترتبة عن الفرضيات المقدمة، ويُختتم بمناقشة عامة تلخص وتحلل النتائج وتوجهاتها المستقبلية.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

1. الفصل التمهيدي

1.1. مشكلة الدراسة

لا تزال المشكلة الأكاديمية قائمة، مما يسبب قدرا كبيرا من المتاعب .وفي الآية 46 من سورة الكهف (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) (المكارم، 2024) أكد الله تعالى أهمية تواجد الأطفال في حياتنا لبناء مجتمع صالح، فقد يحتل الأطفال مكانًا مهمًا في حياة الفرد، إذ وصفهم الله بأنهم مصادر الفرح والرضا في هذا العالم الأرضي، وتم التأكيد على أهميتهم. فالمميزين هم عماد الأمة عندما يكبرون، لذا فإن التعليم من أعظم الأعمال التي يمكن القيام بها من خلال منحهم الحق في الحصول على التنشئة (المشيوي والصغير، 2024).

لم يعد خافيًا أن قضايا الأطفال أصبحت من أكثر القضايا اهتماما على مستوى العالم، وذلك أن للطفل أهمية كبرى لأي مجتمع، فقد حشدت الجهود الكبيرة لإتاحة الفرصة له، لينال حقوقه الأساسية، وينشأ النشأة السليمة اللائقة في محيط أسري ومجتمعي متكامل وتتباين المجتمعات في تقديم هذه الجهود بحسب اختلاف المنطلقات العقدية والفكرية التي يقوم عليها المجتمع.

والأطفال في أي مجتمع هم أساس استمراره ونموه المطرد وهم الطاقة البشرية المنتظرة للمجتمع، وبقدر ما يبذل هذا المجتمع في تهيئة الأطفال لهذه المهمة تكون نسبة نجاحه واستفادته من هذه القوى البشرية الواعدة، فالعناية بها ضرورة شرعية، واجتماعية واقتصادية باعتبار العنصر البشري من أهم العناصر اللازمة للإنتاج بشكل عام فالتنمية الاقتصادية الشاملة تتطلب طاقات بشرية واعية تلم بأصول العمل والإنتاج وتمتلك المعارف والمهارات اللازمة، وتعيش استقراراً نفسيًا مدعومًا بتكيف اجتماعي سليم مع النفس والمجتمع.

من الأمور التي تشغل بال الكثير من الناس هو التحصيل الدراسي (التائب، 2024، الفل، 2024)، ولا شك في ذلك .يرغب الآباء في أن يحقق أبنائهم أعلى الدرجات ويزدهروا في مساعيهم التعليمية . ومن جهة

أخرى يوبخون أطفالهم، وينسبون الدرجات المنخفضة إلى قدراتهم العقلية. أثبتت الدراسات الاجتماعية أن تربية الابن لها تأثير .وتتأثر قدرته العقلية بطريقة معاملة والديه له في المنزل، وهذا ما أثبته تحصيله الدراسي . من خلال التحفيز والتركيز والاهتمام بالتعلم، وتظهر العديد من الدراسات ذلك.

ولذلك فإن أساليب الوالدين لها تأثير كبير على أطفالهم في كافة مجالات الحياة، النفسية منها والاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي. (الحمده ومحمد، 2024، الشمري، فهد، بكري، والرحيم، 2024، مسفر محسن العجمي وآخرون، 2024)

تعزيز الصحة النفسية للأطفال يحظى بتقدير أقل بين الناس، فغايات الصحة النفسية أو أهدافها لا تناقش بالدرجة التي تناقش بها متطلبات الصحة البدنية داخل الأسر. وبينما قد يعلم معظم الآباء والأمهات أن الأطفال الصغار بحاجة إلى ما يقدمونه لهم من رعاية بدنية، فإن العلاقات والروابط العاطفية بين الآباء والأطفال تمثل القاعدة التي تقام عليها الصحة النفسية للأطفال. وتعني لبنات البناء الأساسية هذه أن البالغين يساعدون الأطفال في التطور حتى يصيروا آباء وأمهات ومعلمين وقادة للمجتمع في المستقبل فالصحة النفسية تسهم في تشكيل مستقبلهم ومستقبل عالمنا والمجتمعات القوية تعول على أفراد يتميزون بالفاعلية والانتماء والالتزام، ويدركون أن العلاقات هي سبيل التقدم، وأن مسئولية المستقبل تبدأ بالفرد.

أما أساليب تواصل الوالدين مع الآخرين سواءٍ أكانت هدّامة أم بناءة فتصبح قدوةً للمراهقين، خصوصاً أنّ السلوكَ السلبيّ الذي لا يتّسم بالاحترام يدفع الأولاد إلى تكراره لأنّه يَرسُخ أكثرَ من السلوك الإيجابيّ، ومن السهل التأثّر به. في المقابل عندما يتخذ مراهقون قراراتٍ غريبةً مبنيَّةً على تفكيرٍ غيرِ ناضجٍ ينبغي أنْ يتدخّل الأهل في الموقف وغالباً ما يشعر المراهقون بالارتياح لأنهم يدركون أن والديهم يعرفون ما يفعلونه.

إن عملية التعلّم هي عمليةٌ تطوريّةٌ طويلةُ الأمدِ، ولذلك فإنّ تعليم المراهقين على تحمّل المسؤوليّة يجب أن يخرج من دائرة التحكّم والسّيطرة. وتحمّلُ المسؤولية هو من علامات النضج التي تملي مجموعة كبيرة من السلوكيات بدءًا من التعامل مع الأمور المالية وصولاً إلى العلاقات الشخصية. ويُعدُّ دفع المراهق إلى المشاركة في تأدية مشروعٍ جماعيٍّ في المدرسة أو ممارسة أنواع الرياضة التي تتطلب فرقاً، فرصة للتشبيك والتعامل مع الآخرين والابتعاد عن الفردية. وقد يبدو أنّ طلبَ تنظيف الغرفة الخاصّة بالمراهق شيءٌ عابرٌ لكنه أول مسؤولية يتحملها.

إذا عاش المراهقون في جوٍّ من العادات الصحيّة فسيعتنون بأجسادهم، عندما يكون الأهل يتبعون نظاماً صحيّاً يتأثر المراهقون بهذا النمط ويصبحون أشخاصاً مسؤولين، ومدركين لأهميّة أنْ يحظوا بصحةٍ جيدةٍ، التي بدورها تؤثر على أدائهم اليوميّ والمجتمعيّ. هم يحتاجون إلى تنمية إحساسٍ صحيٍّ بأنفسهم وإلا سيتعلّقون بعاداتٍ صحيةٍ سيئةٍ مثل التدخين. وليست الصحة الجسديّة وحدها مسؤوليّة الأهل بل أيضاً الصحة النفسيّة التي تتجسّد بالمساندة خصوصاً أنه إذا عاش المراهقون في جوٍّ من الدعم فسيكونون أشخاصاً إيجابيين.

كما أن المعاملة الوالدية هي الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تؤثر عليهم إما سلبا وإجابا، مما لها دورا أساسيا في تكوين شخصياتهم، حيث أكد أريكسون أن تكوين الشعور بالأمن عند الطفل يبدأ من العام الأول فيما أسماه الإحساس بالثقة وعندئذ تكوين البيئة المنزلية محل الثقة فيمكن الطفل الاعتماد عليها لإشباع حاجته.

وكذلك فقد كان النبي يربي الصحابة على الرفق بالأبناء وقد روى مسلم في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلي الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (من لا يَرحم لا يُرحم).

ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم القضايا التي شغلت فكر المربين عموما والمختصين في علم النفس التربوي خصوصا ، ذلك لما له من أهمية في حياة التلاميذ والمحيطين بهم من اباء ومعلمين حيث يعتبر ناتج العملية التربوية والمعيار الأساسي لها ، فهو أيضا يعتبر الطريقة للمربي والمعلم معرفة مستوى التلاميذ وأسباب التفوق أو تدني تحصيلهم الدراسي ، كما يمكن للآباء أيضا التعرف على الصعوبات التي تواجه أبنائهم وخاصة عندما يكون التحصيل الدراسي ضعيفا لذلك تعتبر المعاملة الوالدية من بين أهم محددات تنمية المرونة السواء النفسي للأطفال.

وبناءا على ما سبق نطرح التساؤل التالي: هل هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وتحصيل الأطفال المدرسي طور الرابعة المتوسط؟ ومنه تتفرع الأسئلة الموالية:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟
- هل هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب قسوة الوالدين والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2.1. فرضيات الدراسة

- **الفرضية العامة:**

هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأطفال في المستوى الرابع متوسط.

- **الفرضيات الجزئية:**

ا- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشجيع ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

ب- توجد عالقة ارتباطية بين اسلوب الحماية الزائدة ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

ج- توجد عالقة ارتباطية بين اسلوب قسوة الوالدين ومستوي التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

3.1. أسباب اختيار الموضوع

- من أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو وجوب فهمنا له كونه يندرج ضمن علم النفس التربوي.
- التوعية بأهمية الصحة النفسية للأطفال.
- أهمية الموضوع في مجتمعنا.
- اشباع الفضول العلمي في معرفة مدى تأثر تحصيل الأطفال الدراسي بأساليب التنشئة الأسرية المختلفة.

4.1. أهمية الدراسة

- يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل الأساليب التي يتبناها الأولياء في التعامل مع أبنائهم، وكيف يؤثر ذلك على أدائهم الدراسي.
- يهدف البحث إلى تحديد الأساليب التي تلعب دورًا فعّالًا في تعزيز التحصيل الدراسي للأطفال، مما يسهم في توجيه الأولياء نحو أسلوب تربوي يحقق أقصى فائدة.

- يقوم هذا البحث بفتح آفاق للدراسات المستقبلية حول أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، حيث يعد إسهامًا قيمًا في تطوير المجال البحثي.
- يتيح البحث فرصة لتقديم إرشادات عملية للأولياء حول الأساليب التي يمكنهم اعتمادها لتحفيز التلاميذ وتسهيل عملية التكييف مع المتطلبات الدراسية.
- النقص الملحوظ في الأبحاث التي تربط بين هذه الأساليب والتحصيل الدراسي بشكل مباشر.

5.1. أهداف الدراسة

- التعرف على مدى تأثر التحصيل الدراسي للأطفال بالأساليب المتبعة في عوائلهم.
- معرفة تأثير أسلوب التشجيع على المستوى التعليمي للأطفال.
- معرفة تأثير أسلوب الحماية الزائدة على المستوى التعليمي للأطفال.
- معرفة تأثير أسلوب القسوة على المستوى التعليمي للأطفال.
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين هاته المتغيرات.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

2. الفصل الثاني أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

منذ اللحظات الأولى في حياة الطفل، تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في بناء شخصيته وغرس القيم والسلوكيات التي سترافقه طوال حياته. تعد الأسرة البيئة الأولى التي يتعرض فيها الطفل لتأثيرات تربوية عميقة تؤثر على نموه النفسي والاجتماعي. أساليب التنشئة التي يتبعها الآباء والأمهات هي عوامل رئيسية في تحديد مسار تطور الطفل، وتنعكس بشكل مباشر على تحصيله الدراسي وأدائه الأكاديمي.

يشير العديد من علماء النفس إلى أن تطور ونمو شخصية الفرد ينبع من التفاعل مع الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يحيا فيه (يحيي رجب محمد ونسمة، 2020). يتم تشكيل الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية التي يولد بها الفرد من خلال التأثيرات المتنوعة للبيئة الثقافية والمادية التي ينشأ فيها. يُعتبر البيت الذي ينشأ فيه الفرد، وخاصة الأسرة، من العوامل الرئيسية التي تؤثر على تكوين شخصيته. يتحقق ذلك بشكل أساسي من خلال التفاعل والتواصل العائلي، حيث يلعب أفراد الأسرة دورًا حيويًا في هذه العملية.

هدف هذا الفصل هو تقديم فهم كامل لمصطلح التنشئة الأسرية، وتبيين أهميته في حياة الأطفال. سنستعرض مجموعة من التعريفات والمفاهيم العلمية والنظرية للمفهوم السابق الذكر، بالإضافة إلى مختلف الأساليب والطرق التي تتبعها العائلات في تربية صغارها. سنقوم أيضًا بتحليل تأثير هذه الأساليب على الأطفال من مختلف الجوانب (تشمل النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي).

تتنوع أساليب التنشئة الأسرية بين الأسلوب الديمقراطي الذي يعزز من استقلالية الطفل وقدرته على اتخاذ القرارات، والأسلوب السلطوي الذي يعتمد على فرض القواعد الصارمة، إلى الأسلوب المتساهل الذي يمنح

الطفل حرية واسعة، وأخيرًا الأسلوب المهمل الذي يتسم بنقص التوجيه والدعم. سيقدم هذا الفصل شرحًا تفصيليًا لهذه الأساليب، وأمثلة واقعية على تطبيقاتها، بالإضافة إلى تحليل التأثيرات النفسية والأكاديمية لكل منها.

نهدف من خلال هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري يساعد في فهم كيفية تأثير أساليب التنشئة الأسرية المختلفة على تطور الأطفال وأدائهم الدراسي، مما يمهد الطريق لاستكشاف العلاقة بين هذه الأساليب والتحصيل الدراسي في الفصول اللاحقة من هذا البحث.

1.2. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

1.1.2. التعريف الاجرائي

يشير مصطلح أسلوب المعاملة الوالدية إلى الطريقة التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم بهدف التأثير على سلوكهم وتوجيههم وفقًا للمعايير والقيم التي يرونها مناسبة. يهدفون من خلال هذه الأساليب إلى بناء شخصياتهم المستقبلية (وحيد احمد عبد الحليم، 2024).

2.1.2. التعريف الاصطلاحي

هي الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب أبنائهم أنماط السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، فيظهر تنوعاً بحسب الثقافة والطبقة الاجتماعية (محمد علي محمد، 2022). وفقًا لعماد الدين إسماعيل، يُعرف التنشئة الوالدية على أنها "تعبر عن الاتجاهات الوالدية في التربية وفي كل ما يتعلق الآباء من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة". وبناءً على ذلك، تتجسد اتجاهات الوالدين في الأساليب التي يتبعونها في تنشئة الطفل في الحياة اليومية، وتلك الأساليب التربوية يمكنها أن تحدث تغييرًا أو تعديلاً في سلوك الطفل وتمنحه سلوكيات جديدة(زروالي، 2019)

2.2. أهمية أساليب المعاملة الوالدية وفهمها

فهم أساليب التنشئة الأسرية يعتبر أمرًا جوهريًا لكل من الآباء والأمهات والعاملين في مجال التعليم وعلم النفس. توفر هذه المعرفة:

- هذه الأساليب تعلم الأولياء وترشدهم إلى كيفية توجيه صغارهم وطرق دعمهم في كل مرحلة من حياتهم.
- تمكن المربين (الأولياء والعاملين في المجالات التربوية على حد سواء) من تبني أساليب مناسبة حسب حالات الأطفال.
- تعد أساليب التنشئة الأسرية من أهم الطرق لتقييم التأثيرات السلوكية، حيث تساهم في تحليل سلوك الأطفال، وتساعد على تحديد الأساليب الأفضل لضبط أو تعزيز تلك العادات.

أساليب التربية الأسرية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل تطور الأطفال ونجاحهم الدراسي. الطريقة التي يتفاعل بها الآباء مع أطفالهم، والقيم التي ينقلونها، والأساليب التأديبية التي يتبعونها، تسهم جميعها في نمو الطفل النفسي والعاطفي والاجتماعي. التربية السلطوية، التي تتميز بالقواعد الصارمة والعقوبات القاسية، قد تؤدي إلى الامتثال في القصير الأجل، ولكنها قد تعيق قدرة الطفل على التفكير بشكل مستقل وحل المشكلات. بينما التربية التساهلية، حيث يكون الآباء ساهين ولينين مع قليل من الطلبات، غالبًا ما تؤدي إلى نقص التأديب الذاتي وصعوبة التعامل مع الشخصيات الرسمية. التربية الإهمالية، التي تتسم باللامبالاة وعدم المشاركة، يمكن أن تكون لها تأثيرات خطيرة على رفاهية الطفل العاطفية والدافعية الدراسية. فهم هذه الأساليب التربوية يساعد

المربين والمعلمين على تقديم الدعم والتدخلات المناسبة لتعزيز تنمية الأطفال بشكل عام وتحقيقهم الدراسي بشكل خاص.

من خلال تعزيز بيئة داعمة ومحبة تقوم على التأديب المتسق والتعزيز الإيجابي، يمكن للآباء أن يمنحوا أطفالهم القوة للنجاح الأكاديمي والعاطفي، مما يُعِدُهم لمستقبل ناجح.

3.2. الأسرة

الأسرة هي تشكيل اجتماعي يتألف من مجموعة من الأفراد يتشاركون في العيش معًا ويترابطون بروابط قوية ومتنوعة. تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع، حيث يشكل أفرادها مجتمعًا صغيرًا يتفاعلون ويتأثرون ببعضهم البعض (إدرنموش، 2023).

تشكل الأسرة بيئة حياتية مشتركة يتشارك فيها أفرادها الرعاية، وتوفير الدعم العاطفي والمادي. غالبًا ما تتألف الأسرة من الوالدين والأطفال، ولكن يمكن أيضًا أن تتضمن أفرادًا آخرين مثل الأقارب أو الأصدقاء الذين يشاركون في حياة الأسرة (الزير، 2021).

وظيفة الأسرة تتنوع وتتعدد وتشمل الرعاية الأساسية للأفراد، التربية والتعليم، وتوفير الدعم العاطفي والاجتماعي. تعتبر الأسرة مكانًا لنقل القيم والتقاليد الثقافية (مؤلفين، 2021)، وتلعب دورًا حيويًا في تشكيل هويات أفرادها. يعكس حال الأسرة عادة حال المجتمع بشكل أوسع، وتأثيرها يمتد إلى مختلف جوانب حياة الأفراد والمجتمع بأسره.

تأتي الأسرة دورًا حيويًا في حياة الأطفال، حيث يرى الكثيرون أنها المحور الرئيسي الذي يلعب دورًا حاسمًا في تكوين شخصيتهم وتوجيه مسار حياتهم المستقبلي. إن تأثير الأسرة يتجلى في تطوير الشخصية ونموها، حيث تُعزز قيمًا إيجابية وتوجهات علمية لديهم.

يرى الدكتور طلعت محمد عوف (زروالي، 2019)، في دراسته للعلاقة بين الأسرة وتكوين الشخصية، أن الأسرة ليست مجرد بيئة اجتماعية، بل هي نظام معقد يتضمن وظائف متداخلة بين أفرادها (سدخان، 2009). يمكن لهذه الوظائف أن تتأثر بالتغيرات في الشكل أو السلوك الذي يظهره أحد أفرادها، سواءً كان ذلك نتيجة للتغيرات الهيكلية مثل وجود والدين أو بسبب التحولات في السلوك الفردي.

لذا، تُعتبر الأسرة الخلية الأولى (عيدود وخلفة، 2018)التي يتفاعل فيها الطفل ويكتسب فيها خبراته الاجتماعية الأولى ابتداءً من عامه الثاني (حسان، 2007). فهي ليست فقط مكانًا للعيش، بل هي بيئة تشكيلية حيث يتلقى الطفل تأثيرات تحدد له اتجاهاته وقيمه الأولية.

يستخدم مصطلح "الأسرة" للإشارة إلى ذلك الجزء من الخبرة الإنسانية الذي نتج عن توسيع وصقل وإطالة السلوك الذي تجمعه بين الحيوانات العليا حول التكاثر ورعاية النسل. كل من هذه الأنشطة لها هدف بيولوجي وهو بقاء النوع، وبالتالي تتعارض مع تلك التي تنمو خارج احتياجات الكائن الحي الفردي أثناء محاولته تحقيق وظيفته الخاصة. لقد حقق التكاثر والتنشئة، كوظيفتين على المستوى الإنساني، امتدادا كميا ونوعيا يجعلهما، في طول المدة التي تعملان فيها وبالمعنى الذي يحملانه، مختلفين عما يحدث في المستويات العضوية الأدنى. هذا لا يعني أن الجنس أو رعاية النسل هي أمر بسيط ونمطي بين جميع الحيوانات، أو على الأقل في حالة الحيوانات الأليفة، يتم الالتزام به بشكل صارم إلى روتين غريزي بحيث لا يسمح بالتنوع الفردي حتى في انحراف أو اختفاء الطبيعة. السلوك الغريزي المناسب. بل بالأحرى أن تطور الجنس والعلاقة

بين الوالدين والذرية قد اكتسبت بين البشر تعقيدًا مميزًا نتيجة للتقدم النفسي، بما في ذلك الوعي الذاتي والتحرر الجذري من السلوك المحدد بالغريزة الذي أصبح ممكنًا بفضل الأعصاب الأكثر ثراءً.

إن الأسرة مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشدة، ولذلك فإنها الدرع الحصين لأعضاء الأسرة. الأسرة هي تجمع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة، أو بروابط التبني، وهم في الغالب يشاركون بعضهم بعضا في منزل واحد، ويتفاعلون تفاعل متبادل طبقا لأدوار اجتماعية محددة.

إن فهم هذا الدور الحيوي للأسرة يعزز التحديد الأكثر دقة للعوامل المؤثرة في تكوين الشخصية ونمو الأطفال، مما يساعد في توجيه الجهود نحو إيجاد بيئة أسرية صحية وداعمة.

1.3.2. أشكال الأسرة

- **الأسرة النووية:** وهي عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وأبنائهم غير المتزوجين ويضمهم منزل واحد. وهنا يستحضرني قول وهنا يستحضرني قول تالكوت بارسونز: "الأسرة النووية تلعب دورًا حيويًا في النظام الاجتماعي الحديث، حيث تقوم بتنشئة الأطفال وتزويدهم بالقيم والمعايير الأساسية التي يحتاجونها ليصبحوا أعضاءً فاعلين في المجتمع."

وقول جورج ميردوك: "الأسرة النووية هي الوحدة الاجتماعية الأكثر شيوعًا عبر الثقافات، وهي تلعب دورًا رئيسيًا في تلبية الحاجات البيولوجية والاجتماعية للأفراد". في دراساته المقارنة، وصل الباحث جورج إلى أن الأسرة النووية تعتبر الوحدة الأساسية في معظم المجتمعات، وأنها الأساس لتلبية احتياجات الأفراد الأساسية وتوفير الدعم الاجتماعي.

- **الأسرة الممتدة:** حسب موقع "ESCWA" التابع لمنظمة الأمم المتحدة هي الأسرة المكونة من أسرة نووية أو أكثر مع وجود أفراد آخرين يعيشون معهم وتربطهم علاقة قرابة بتلك الأسرة.

ذكر عالم الاجتماع كلود ليفي شتراوس في كتابه (The Elementary Structures of Kinship) والذي يترجم إلى "الهياكل الأولية للقرابة" أهمية الأسرة الممتدة ودورها في تحقيق التكافل الاجتماعي، حيث يتجلى ذلك واضحا في قوله "في المجتمعات التقليدية، تلعب الأسرة الممتدة دورًا مركزيًا في الحفاظ على الترابط الاجتماعي وتوزيع الموارد بشكل عادل بين أفرادها".

كما تحدث بيتر لاسلت عن نفس الفكرة في كتابه "العالم الذي فقدناه: إنجلترا قبل العصر الصناعي" حيث تحدث عن كيفية دعم الأسرة الممتدة لأفرادها في المجتمعات الزراعية قبل الانتقال للمجالات الصناعية، ونذكر قوله: "الأسرة الممتدة كانت نموذجاً سائداً في المجتمع قبل الثورة الصناعية، حيث كانت توفر الدعم المادي والمعنوي لأفرادها وتعزز من التكافل الاجتماعي".

2.3.2. وظائف الأسرة

وظائف الأسرة قديما كانت تشمل كل شيء سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وما إلى ذلك من الوظائف. أما في مجتمعنا المعاصر فقد خلقت هيئات ووسائل أخرى لتربية الأطفال كالمدارس والدورات التعليمية للأطفال وكدى المنح الحكومية للأولياء.

ولكن هذا لا يعنى أنه لم يعد للأسر دور هام في تربية الأطفال وتعليمهم، بل إن الأسر هي مدرستهم الأولى والأولياء هم أول معلمين لأطفالهم.

على ولي الطفل أن ينكر عليه متى ارتكب محظورا، ويجنبه الحرام، ويحميه من المنكر، ويبعده عنه كالكبير، كما أن عليه أن يعينه على البر والتقوى، ولا يعينه على الإثم والعدوان، وذلك بتطهير البيت من أجهزة الفساد والانحلال المدمرة؛ لأنها وسائل تخريب، ومعاول هدم. وعليه أن يجنب ولده أسباب الانحراف الأخلاقي، بحمايته من مطالعة القصص الغرامية، والنظر في المجلات الخليعة، حتى يحافظ على سلامة فطرته، وحسن أخلاقه.

تعمل الأسرة على توجيه وإرشاد أبنائها، فهم في حاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة وضعت لتبين لهم ما يمكن وما لا يمكن عملة، فالطفل يتعلم من الأسرة ما علية من واجبات ومالة من حقوق، وكيف يستجيب لغيرة، كما يتعلم الطفل من الأسرة مستويات الثواب والعقاب، لذلك يجب على الأسرة تفهم حاجات الطفل وتشجيعه بالثناء على ما يتقن أداءه من أعمال، وتشجيعه بالمعونة الإيجابية المثمرة لتصحيح ما يقع فيه من أخطاء. وقد أوضحت الدراسات التي تمت حول الأساليب التي تتبعها الأسر في تعليم أطفالها ضبط السلوك والنظام، أن الآباء الذين كانوا واضحين ومنسقين، كان أطفالهم أقل عرضة للعصيان والتمرد وأيضا الأطفال المنحدرين من أسر متسقة في المعاملة والتي لها قواعد مستمرة وراسخة أكثر كفاءة وثقة في أنفسهم، بالإضافة إلى ذلك فانه عندما تكون توقعات الآباء نحو سلوك الأبناء في مستوى قدراتهم أو أعلى بقدر قليل غير معجز فإن ذلك قد يساعد على تنمية الإحساس بالكفاءة عند الأطفال.

4.2. العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية (المعاملة الوالدية)

تتشكل الاتجاهات الوالدية كتنظيمات نفسية نتيجة للتجارب التي يمر بها الوالدان، مما يؤدي إلى تأثير متشابك لعدة عوامل في تشكيلها، وتشمل:

1.4.2. العوامل الشخصية

تكمن أهمية الطبيعة الشخصية للآباء والأمهات وأيضًا للطفل في تحديد شكل وصيغة التفاعل، حيث يتأثر التفاعل بشكل كبير بالخصائص الفردية لكل فرد في الأسرة. ونتيجةً لذلك، يتشكل اتجاه الآباء نحو تربية أطفالهم بشكل محدد وفقًا لتلك العوامل الشخصية (ناجي، 2007).

- **التنشئة الوالدية**

الطبيعة الشخصية لكل من الأب والأم، وأيضًا الطبيعة الفردية للطفل، تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل التفاعلات بينهم، حيث تؤدي إلى تكوين اتجاهات الآباء نحو تربية أطفالهم. يتم تحديد هذه الاتجاهات وفقًا للتجارب التي مر بها الوالدين في طفولتهم وكيف تم التعامل معهم، مما ينتقل بشكل تدريجي من جيل إلى جيل داخل الوسط الثقافي الأسري. هذا التأثير يدفع الآباء إلى تبني أساليب تربوية متشابهة مع أبنائهم أو قد تكون معاكسة بشكل غير مدرك، مثل التساهل الزائد كرد فعل للقسوة التي تعرضوا لها في صغرهم (زروالي، 2019، ناجي، 2007).

- **تقبل الذات والتوازن العاطفي للآباء**

يصبح تأثير الآباء على الأطفال محوريًا بشكل كلي، حيث يتجسَّد هذا التأثير في التفاعل بينهم وبين أطفالهم. يُحدد تكوين الاتجاهات الوالدية بواسطة طبيعة الوالدين والطفل على حد سواء، ويتشكل التفاعل بفعل جملة من العوامل المتداخلة. يتنوع هذا التأثير بناءً على شخصيات الآباء وتفاعلاتهم مع بيئتهم، مما ينعكس إيجابًا أو سلبًا على تربية الأطفال وتطورهم الشخصي (زروالي، 2019).

تتأثر ردود أفعال الآباء مع الأطفال بمدى استقبالهم لذواتهم، وتصبح شخصياتهم ودرجة حساسيتهم وشعورهم بالأمان وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها، وتوافقهم مع الأدوار الأمومية والأبوية، مما ينعكس

إيجابًا أو سلبًا على تربية الطفل ومسيرة نموه. يظهر هذا التأثير كما بينت دراسة هورني (1950)، حيث توضح أن اتجاهات الفرد نحو الذات تعكس تأثيرها على اتجاهاته نحو الآخرين. على سبيل المثال، يترافق قبول الذات بالتقبل الإيجابي للآخرين، في حين ينجم عدم قبول الذات عن عدم التقبل للآخرين. وتؤكد دراسة ميدونس وكيرتز (1963) وجود علاقة إيجابية تعتمد على تقبل الأم لذاتها، حيث قد يكون إهمال الأم للطفل لا شعوريًا، مما يؤدي إما إلى المبالغة في رعايته والاهتمام به كتعويض عن مشاعرها السلبية، أو إلى المبالغة في استخدام العقوبة كوسيلة للتعامل معه. الآباء الناجحين يتحكمون في تنظيم مشاعرهم، حيث يعكس نضج الأبوة والأمومة سلطة الآباء، مما يمنحهم قوة كافية للتأثير بشكل صحيح على الطفل (زروالي، 2019، ناجي، 2007).

- **مستوى تعليم الآباء**

تعليم الآباء يُعَدُّ أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تطوير الطفل وبناء شخصيته. يعكس مستوى تعليم الآباء في كثير من الأحيان على البيئة التربوية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل. إليهم دور حيوي في توجيه الأطفال نحو التحصيل العلمي وتطوير مهاراتهم (زروالي، 2019، سبع، 2009)

تظهر تأثيرات مستوى تعليم الآباء بوضوح في أساليب التربية والتوجيه التي يختارونها. الآباء الذين يمتلكون تعليماً عالياً عادةً ما يكونون أكثر قدرة على تحفيز فهم الأطفال وتوجيههم نحو النجاح الأكاديمي. يمكنهم أيضًا تحفيز حب القراءة والتفكير النقدي لديهم.

علاوةً على ذلك، يساهم مستوى تعليم الآباء في بناء شخصية الطفل وتطوير قيمه ومعتقداته. الآباء الذين يمتلكون خلفية تعليمية متقدمة يمكن أن يكونوا نماذج إيجابية، حيث يعتمد الطفل على تصرفاتهم وأفكارهم لتشكيل وجهة نظره حول العالم. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الآباء ذوي تعليم محدود يميلون إلى اللجوء إلى القسوة والإهمال بدلاً من استخدام أساليب الشرح والتوضيح مع أطفالهم، وفقًا لفاطمة المنتصر الكتاني.

ومع ذلك، يجدر بالذكر أن التعليم لا يقتصر فقط على الجوانب الأكاديمية، بل يتعدى إلى القيم والأخلاق والتصورات الثقافية. يمكن لتعليم الآباء أن يكون ركيزة قوية لتطوير شخصية الطفل وتشجيعه على الابتكار والتعلم المستمر.

- **طبيعة الطفل**

العلاقة بين الطفل ووالديه تشكل تفاعلاً مستمرًا، وتتأثر تصرفات الآباء في التربية بشكل كبير بطبيعة الطفل. يولد الطفل مزودًا بحالة معينة، وهذه الحالة تؤثر على نوعية التفاعل بينه وبين الرعاة. ومن هنا، يمكن تصنيف المواليد إلى ثلاثة أصناف رئيسية (قفاف ومريقي، 2019)، وهي:

- المولود السهل (The Easy Baby): يتميز بمزاج إيجابي ووظائف جسدية منتظمة، ويظهر نشاطًا معتدلًا وسهولة في التكيف مع المواقف الجديدة.
- المولود الصعب (The Difficult Baby): يتميز بمزاج سلبي ووظائف جسدية غير منتظمة، ويظهر صعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة، إلى جانب كثرة البكاء والاضطراب في عادات النوم والرضاعة.
- المولود البطيء (The Slow To Warm Up Baby): يتميز بمزاج سلبي أحيانًا ونشاط ردود فعل بطيء، ويظهر انسحابًا من المواقف الجديدة.

2.4.2. العوامل الداخلية

العوامل الداخلية تشير إلى الجملة من العوامل المتعلقة بالأسرة كوحدة ونظام اجتماعي. وتشمل هذه العوامل العلاقة الزوجية، والوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة، وكذلك مكانها وحجمها، وكل ذلك يؤثر على اتجاهات الوالدين في التربية.

- **طبيعة العلاقات الزوجية**

من بين العوامل التي تؤثر بشكل جوهري في تشكيل الاتجاهات الوالدية، تتسلط الأضواء على طبيعة العلاقة التي تجمع بين الأم والأب. تُعتبر هذه العلاقة الثنائية بين الوالدين أحد أهم العناصر الحية والواقعية في نماذج العلاقات التي يتعرض لها الطفل. فالاضطرابات الزوجية تُسفر عن تغييرات في الحالة العاطفية، حيث يتأثر الطفل بسرعة بتلك العدائية المتبادلة بين والديه، مما يترتب عليه تأثير ذلك على الجانب النفسي للطفل (قفاف ومريقي، 2019، ناجي، 2007).

- **الوسط الاجتماعي للأسرة**

لقد أظهرت الدراسات العديدة تداخل العلاقات بين أساليب تربية الآباء والوسط الاجتماعي، حيث يمكن ذكر بعض هذه النتائج كمثال:

- في دراسة أجريت في سوريا عام 1965 بقيادة أنطوان رحمة، كشفت النتائج أن الأمهات في الطبقة الفقيرة يميلن أكثر نحو استخدام العقوبة الجسدية مقارنة بأمهات الطبقة المتوسطة.
- وفي دراسة أخرى أجريت في المغرب عام 1985 بواسطة أشرف عبد المجيد، توضح النتائج أن أساليب تربية الآباء في الوسط الاجتماعي المنخفض تتراوح بين استخدام الضرب كوسيلة للتأديب وبين التهديد والتخويف، في حين يسود في الوسط المتوسط والمرتفع مناقشات ونصائح أكثر (قفاف ومريقي، 2019).

- **مكان السكن**

تأثير مكان السكن يلعب دورًا حاسمًا في تكوين وتنشئة الطفل، حيث يتأثر بالعديد من العوامل المحيطية والاجتماعية التي تشكل جزءًا أساسيًا من بيئته الحياتية (رمعون ونورية، 2008). فيما يلي بعض النقاط التي تبرز تأثير مكان السكن على تنشئة الطفل:

- يتعرض الطفل للتأثيرات المحلية في مجتمعه، مما يشمل القيم والتقاليد والتصورات حول التربية والتعليم.
- يعكس نظام التعليم والفرص التعليمية المتاحة في المنطقة تأثيرًا مباشرًا على نمو الطفل وتطويره العقلي (صالح، 2019).
- الفرص الاقتصادية ومستوى الحياة في المنطقة يؤثران على جودة الرعاية والتمويل المتاحة للأسرة (الوصّال، 2018).
- توفر المنطقة أو تفتقر إلى مستويات عالية من الأمان والسلامة يمكن أن تؤثر على حالة الرفاهية والاستقرار النفسي للطفل.
- الفرص التي يحصل عليها الطفل للتفاعل مع الأقران في المجتمع المحلي تؤثر على تطور مهاراته الاجتماعية والعاطفية.
- توفر المنطقة مرافق ثقافية وترفيهية مثل المتاحف والحدائق والفعاليات الثقافية تسهم في تنويع تجارب الطفل وتوسيع آفاقه.

تحديد مكان السكن يمثل عنصرًا حيويًا في سياق تنمية الطفل، حيث يتفاعل مع العديد من العوامل لتحديد البيئة التي ينمو فيها الطفل وكيفية تكوين شخصيته ومهاراته.

- **حجم الأسرة**

حجم الأسرة يعد عاملًا هامًا يؤثر بشكل كبير على تنشئة الطفل (رحماني، 2015). إليك بعض النقاط التي توضح تأثير حجم الأسرة على تنمية الطفل:

جدول1 : يبين الفرق بين الأسر الصغيرة والكبيرة

	الأسرة الصغيرة	**الأسرة الكبيرة**
كمية الاهتمام والرعاية	تمكن الأهل من تقديم كميات أكبر من الاهتمام الفردي للأطفال	شعور بعض الأطفال بعدم حصولهم على نفس مستوى الرعاية الفردية
التفاعل الاجتماعي	تسمح بتفاعل أوثق بين الأطفال والوالدين	توفر تجارب اجتماعية أكبر للأطفال من خلال التفاعل مع الأخوة والأخوات
الدعم الاقتصادي	القدرة على توفير دعم اقتصادي أكبر للأطفال	يمكن أن يكون هناك تحديات اقتصادية نتيجة لتوزيع الموارد على عدد كبير من الأفراد
توفر الوقت والاهتمام الفردي	توفير وقت واهتمام فردي لكل فرد، مما يسهم في تطوير الذات	تواجه تحديات في توفير هذا الوقت الفردي بشكل كاف

المسؤوليات والتوجيه	تسمح بمزيد من التركيز والتوجيه الشخصي	يمكن أن يكون هناك تحديات في توجيه ومتابعة كل فرد بشكل فعال

فهم تأثير حجم الأسرة يساعد في تكوين بيئة ملائمة لتنمية الطفل. تحقيق توازن صحيح بين الكمية والجودة في الرعاية والتفاعل الاجتماعي يلعب دورًا كبيرًا في تحديد كيفية تأثير حجم الأسرة على تجربة الطفل.

3.4.2. العوامل الخارجية

نقصد بالعوامل الخارجية هنا الجوانب المرتبطة بالإطار الثقافي الشامل للمجتمع، مثل القيم السائدة والرؤية العامة للطفولة (قفاف ومريقي، 2019).

- **القيم السائدة**

تتضمن الاتجاهات الوالدية في طياتها مجموعة من القيم والمعتقدات والمعايير الثقافية التي تميز مجتمعًا معينًا. يتداول التفاعل بين الوالدين والطفل حول تلك القيم، حيث تحدد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب في السلوك. تعمل هذه القيم كإطار مرجعي يوجه السلوك ويمثل الهوية العليا ومصدر الالتزام. في المجتمعات العربية، يتلاحم الأفراد من خلال تاريخ واحد ولغة مشتركة ودين واحد. وبالتالي، نجد تشابهًا في القيم والمعتقدات، بغض النظر عن مصدرها الأصلي، سواء كان اقتصاديًا أو طبيعيًا، حيث تظل هذه القيم مرتبطة بالمصدر الديني بشكل أساسي.

- **النظرة العامة للطفولة**

تعكس الاتجاهات الوالدية تأثيراً مباشراً لنظرة الآباء إلى أطفالهم، حيث يتفاوت نوعية الثواب أو العقاب وفقًا لهذه النظرة. يمكن تصنيف هذه النظرة من الاهتمام العميق بالطفل إلى اعتباره ككيان غير ناضج.

انتشار المعرفة النفسية والتسليط الضوء على ديناميات العلاقة بين الطفل والوالدين، أدى إلى تغيير في أساليب بعض الآباء في التربية. بعضهم قد يستخدم سلطتهم التربوية بحذر، خشية من إحداث نوع من التوتر النفسي لدى الطفل.

5.2. تعريف التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية تشير إلى العملية التي يتعلم فيها الفرد قواعد السلوك والقيم والتوقعات الاجتماعية من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. يشمل هذا المحيط الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، والمجتمع بشكل عام (تالي، 2008).

تُعد التنشئة الاجتماعية جزءًا أساسيًا من تطور الفرد وتشكيل هويته وشخصيته. خلال هذه العملية، يتلقى الفرد إشارات وتأثيرات من محيطه الاجتماعي، ويتعلم كيفية التفاعل مع الآخرين والمجتمع بشكل عام. يتم نقل القيم والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية من جيل إلى جيل من خلال هذه العملية (تازي، 2011).

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة طوال حياة الفرد، حيث يستمر التفاعل مع المحيط الاجتماعي في تأثير تطوره ونموه الشخصي (بولحواط، 2008).

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية حيوية لنمو الفرد، حيث يتم تهيئته للمشاركة في الحياة الاجتماعية وتكوينه يعتمد على اكتسابه لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه. وفي هذا السياق، يُعرَّف الكفافي عن التنشئة الاجتماعية بأنها عملية نمو تهدف إلى تجهيز الطفل للتفاعل في المجتمع، حيث يكتسب المفاهيم والقيم اللازمة لتحديد تصرفاته (زروالي، 2019) .

تعنى هذه العملية أيضًا بتربية الأطفال بهدف تحولهم إلى أفراد ناضجين يساهمون في النشاطات الاجتماعية للمجتمع الذي يعيشون فيه. يُسلط الضوء على أهمية تطوير الفرد للصفات الاجتماعية وتعزيز

العلاقات الاجتماعية لديه. تتم هذه العمليات من خلال التدريب المستمر، حيث يكتسب الفرد العادات المقبولة في المجتمع ويتماشى مع متطلباته الاجتماعية.

6.2. النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية

تم استكشاف عدة نظريات لتفسير تأثير معاملة الوالدين لأبنائهم على بنية شخصيتهم، وقد تم ذلك من خلال منظورات متنوعة تمثل إطارات نظرية للوصف الدقيق لتلك العلاقة. يمكننا استعراض بعض هذه النظريات على النحو التالي (قفاف ومريقي، 2019) :

- **النظرية الفرويدية (التحليلية)**

تتزعم المدرسة التحليلية، بشكل كبير، بواسطة النظرية الفرويدية، حيث يعد سيغموند فرويد من بين الشخصيات الرئيسية التي أسهمت في تطوير هذا النهج. يقدم نظرية فرويد نظرة عميقة إلى العلاقة بين الوالدين والأبناء من خلال تحليل اللاوعي وتأثيره على السلوك وتكوين الشخصية.

من وجهة نظر المدرسة التحليلية، يتم التركيز على تفحص عناصر العلاقة بين الوالدين والأبناء بشكل تفصيلي. تعتبر هذه المدرسة مهتمة بتحليل العمق والتفاصيل النفسية والاجتماعية في هذه العلاقة. يتم التركيز على فهم الديناميات النفسية والتفاعلات العاطفية بين الفرد ووالديه، وكيف يؤثر ذلك في بناء الشخصية. يتم التحليل بعمق للتعرف على العوامل المؤثرة في تكوين السلوكيات والمعتقدات لدى الفرد، مع التركيز على الجوانب النفسية والعقلية التي يمكن أن تنعكس في التفاعل مع الوالدين.

- **النظرية الكلاسيكية (نظرية التعلم التقليدي)**

من وجهة نظر النظرية الكلاسيكية أو نظرية التعلم التقليدي، يركز التحليل على دور الوالدين كمعلمين ومرشدين للأبناء. يعتبر هذا النهج أن الأطفال يتعلمون من خلال تلقي المعلومات والتعليم المباشر من والديهم.

يعزز التأثير القوي للوالدين على الأبناء، وتشدد هذه النظرية على القيم والمعتقدات التي يتم نقلها من الوالدين إلى الأبناء من خلال النموذج الذي يقدمونه. تعتبر هذه النظرية بأن الوالدين يلعبون دورًا حاسمًا في نقل القيم والتقاليد الاجتماعية إلى الأجيال الصاعدة.

فهي هي نظرية شبه ميكانيكية تُعدُّ واحدة من أبرز النظريات في مجال التربية، حيث ترتكز على مفهوم المثير والاستجابة. يُعتبر نموذج بافلوف للتحفيز الإيجابي ونظرية استجابة سكينر من بين أبرز تجسيديات هذا التوجه. وفقًا لمقولة عبد الرحمن العيسوي (1982)، يقوم الطفل بتكوين توجهاته خلال السنوات الأولى من حياته عبر تجربة وخطأ. يؤكد أيضًا على أهمية اعتماد المفاهيم العامة لعملية التعلم ونقل التدريب. ويبرز أن اكتساب التوجهات يعتمد على فحص الأخطاء وتعزيز السلوك الصحيح خلال هذه المرحلة الحيوية، حيث يتم تحقيق تطوير وتعزيز سلوكيات إيجابية في مسار التعلم.

- **نظرية التعلم الاجتماعية**

نظرية التعلم الاجتماعي تولي اهتمامًا بارزًا لأساليب التعامل الوالدي، وتركز بشكل خاص على تأثير هذه الطرق في تفاعلات الأبناء داخل الأسرة، مما يمكّنهم من اكتساب السلوك الاجتماعي من خلال تلك التفاعلات المتنوعة. يرى "ريتر" (Ritter) (1965) أن أهداف الفرد تحدد سلوكه وأن السلوك يظهر دائمًا باتجاه محدد، إذ يستجيب الفرد بسلوك تعلمه بتوقع أنه سيحقق احتياجاته في سياقات معينة. ومن بين المؤيدين الآخرين لهذه النظرية، يأتي "باردورا وويلترغ" (Bardura And Welterg)، اللذين يؤكدون على التفاعل المستمر والمتبادل بين العوامل الأخلاقية والسلوكية والبيئية. يُشدد على دور الوالدين والشخصيات الأخرى كنماذج للتقديم والتعزيز خلال التفاعل الاجتماعي بواسطة آليتين رئيسيتين: "التعليم والتقمص".

7.2. أنواع أساليب التنشئة الأسرية وتأثيراتها

في هذا السياق، يكمن أهمية استكشاف أنواع أساليب المعاملة الوالدية في فهم التنوع الذي يتبعه الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم، مما يتضمن الأبعاد المعنوية والسلوكية وتأثيرها على بناء شخصية الطفل وتطويره. حيث يتم التركيز على الأساليب الأربعة الرئيسية: الديمقراطي، التسلطي، التقبلي، والرفضي (قفاف ومريقي، 2019، نوي، 2015).

أساس شخصية الطفل ومدى نجاحه الدراسي وقدرة تواصله الاجتماعي وثقته بنفسه، كل ذلك راجع إلى أسلوب التعامل المتلقى من الأهل بالدرجة الأولى. الاهتمام والتجاهل والتعنيف وتقديم الدعم كلها أساليب تأثر وبشكل كبير في شخص وشخصية الطفل. ومن بين الأساليب نذكر:

- **الأسلوب الدمقراطي**

من خصائص هذا الأسلوب أنه يعتمد على التوازن بين اللين والحزم، حيث يقحم الأولياء أطفالهم في حوارات ونقاشات أسرية لاتخاذ قرارات فيتيحون بذلك فرصة لهم للتعبير عن آرائهم كاختيارهم لوجهة العطلة وما إلى ذلك.

الأطفال الذين يترعرعون في بيئة من هذا النوع يتمتعون بشجاعة تدفعهم لتنمية قدراتهم الفكرية لتحليل الأوضاع وخلق حلول للمشكلات، كما أنهم يميلون للتوازن العاطفي.

- **الأسلوب السلطوي**

يعتمد الأهل في هذا الأسلوب على القواعد الصارمة والانضباط، كاتباع جداول زمنية محددة في الدراسة والنوم. نجد في هذا الأسلوب أيضا العقوبات التي تفرض على الطفل في حالة خرقه للقواعد كفقدان حقه في مشاهدة أفلام الكرتون المفضلة لديه والعقاب الجسدي بمختلف أشكاله.

تُعرَف هذه الأسلوب بأنه "فرض للوالدين قدر كبير من السيطرة على الأبناء والتحكم الزائد في تصرفاتهم، مما يحجب عنهم فرص التعبير عن رغباتهم، ويُشعرهم دائمًا بالعجز والقصور. يظهر هذا الأسلوب في استمرار الوالدين في السيطرة على الطفل في جميع مراحل حياته وزمانه، متحكمين في اختياراته ورغباته، ويقومون بفصله عن استقلاليته. يجدر بالذكر أن هذا التسلط لا ينبع من كره أو نقص في الرعاية من الوالدين، بل قد يكون ناتجًا عن اهتمام زائد بهم.

تقول عالمة النفس الأمريكية ديانا بومريند صاحبة بحث "أنماط السلطة الأبوية الحالية" المنشور عام 1966: "الأطفال الذين ينشؤون في بيئة سلطوية قد يلتزمون بالقواعد بشكل جيد، لكنهم قد يواجهون صعوبة في تطوير مهارات اتخاذ القرار المستقلة".

ويقول عالم النفس البريطاني جون بولبي:"الأسلوب السلطوي يمكن أن يعزز التعلق القلق، حيث يكون الطفل دائمًا قلقًا بشأن تلقي العقاب".

لا ينكر العلماء أن هذا الأسلوب يشكل أشخاص مستقيمين ويمثلون للقوانين العامة ولكن من نتائجه السيئة أنه يؤثر عن قدرتهم في اتحاد قرارات مستقلة ومساحتهم الإبداعية.

- **الأسلوب المتساهل**

مستخدمي هذا الأسلوب يكونون متساهلين مع القوانين فيسمحون لأبنائهم بالسهر لأوقات متأخرة واللعب بالألعاب الإلكترونية لساعات طويلة ومتواصلة بدون رقابة. فيسمح للأطفال باتخاذ قراراتهم وتلبية طلباتهم.

الأطفال الذين ينشؤون في بيئة متساهلة قد يواجهون صعوبة في ضبط النفس والالتزام بالقواعد الاجتماعية. قد يصبحون أقل قدرة على تحمل المسؤولية وضعف في مواجهة التحديات. ونعود لمقولة أخرى للعالمة ديانا بومريند في نفس الدراسة السابقة الذكر: "قد يؤدي الأسلوب المتساهل إلى نقص في ضبط النفس والمسؤولية لدى الأطفال".

- **الأسلوب المهمل**

يتسم هذا الأسلوب بنقص التوجيه والاهتمام من الأهل، حيث يكون الأهل غير متواجدين بشكل كافٍ في حياة الأطفال. يمكن أن يكون ذلك نتيجة لانشغال الأهل أو عدم الاهتمام الكافي بتربية الأطفال.

سلوك سيء، تحصيل دراسي متدني، اكتئاب، قلق وما ماثل ذلك، كلها مشاكل قد يعاني منها طفل تربى في هذه البيئة. ونعود لدراسة العالمة ديانا بومريند فنجد قولها: "الأسلوب المهمل قد يؤدي إلى مشكلات نفسية وسلوكية متعددة لدى الأطفال نتيجة لنقص الدعم والتوجيه".

هذه الأساليب المختلفة أساس صحة الأطفال النفسية وفهمها ضروري لكل ولي أمر وذلك لتنشئة جيل سالم ومتزن نفسيا وعاطفيا مما يؤثر بشكل مباشر في تطور المجتمع.

خلاصة الفصل

من خلال النظر إلى الأمور السابقة، يظهر أن أساليب التعامل الوالدي تلعب دورًا حيويًا في تكوين شخصية الطفل. إذ يعتمد تطوير الشخصية السوية للأطفال بشكل كبير على الطريقة التي يختارها الوالدان في التفاعل مع أبنائهم. والمثير هو أن وجود اختلاف في الأساليب والتقنيات المستخدمة في هذا التعامل بين الأهل يظل أمرًا طبيعيًا.

في الواقع، يظهر أن لكل والد أسلوبه الفريد والمميز في التفاعل مع أطفاله. وعلى الرغم من اختلاف الأساليب التي يتبعها أولياء آخرون، إلا أن الفرد يحمل توقيعه الشخصي والخاص في مدى تأثيره على نمو وتطور أولاده. فببساطة، يمتلك كل والد لمسته الفريدة التي تميزه وتنعكس في تفاعلاته مع أفراد عائلته.

وفي سياق متصل، يظهر أن الوالدين قد استمدوا أساليبهم التربوية التعاملية من تجاربهم الشخصية مع أبنائهم في الماضي. وهذه اللمسة الفريدة التي غرستها التجارب السابقة في نفوسهم تنتقل بطبيعة الحال إلى الأجيال اللاحقة. وهكذا، تكون هذه التفاعلات الوالدية قوة دافعة تمتد عبر صفحات مسيرة الأسرة.

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

3. الفصل الثالث التحصيل الدراسي

تمهيد

في سياق تشكيل الشخصية وتوجيه المستقبل، تظل المؤسسات التعليمية حجر الأساس الذي يشكل بيئة رئيسية للتفاعلات الاجتماعية بين التلاميذ. تعتبر هذه المؤسسات المساحة الرئيسية التي تلعب دورًا أساسيًا في توجيههم وتحديد مساراتهم المستقبلية (العقون، 2010).

بجودتها التربوية والرعاية الفعّالة، تسهم المدرسة كثاني أهم مؤسسة اجتماعية بعد الأسرة في تشكيل الشخصيات وتوجيه الأفراد نحو مستقبل يحقق النجاح والاستقرار. إن التحصيل الدراسي يتجسد كصمام أمان يحمي الفرد ويحدد له حدودًا واضحة في حياته المستقبلية، وهو العنصر الرئيسي الذي يسهم في بناء قواعد حياة مستدامة ومثمرة (رحماني، 2015).

تؤثر أساليب التنشئة الأسرية على شخصية وشخص الطفل، فهي أساس تكوين هوية ووضعه النفسي والعاطفي بل ويمتد تأثيرها إلى أكثر من ذلك، مستواه الدراسي وحد تحصيله العلمي. سبق وذكرنا بعض النتائج المترتبة عن هذه الطرق في الفصل السابق وبعض الدراسات التي تناولت ذلك. وفي هذا الفصل سنتطرق لدراسة وتحليل دراسات سابقة لعلماء مختلفين في المجال بشكل دقيق.

في هذا الفصل، تم استكشاف أهمية التحصيل الدراسي في حياة الفرد والمجتمع. كما تم التركيز على دور المدرسة والأسرة في تشجيع التحصيل الدراسي وتوجيه المستقبل. فيتضح كيف يمكن للتحصيل الدراسي أن يكون عنصرًا رئيسيًا في بناء حياة مستدامة وناجحة.

علاوة على ذلك، سنسعى إلى توفير إطلالة شاملة حول مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه، مع التركيز على أهمية تحليل العوامل المؤثرة والتداول في استراتيجيات تعزيز التحصيل الدراسي الفعّال والمستدام. من خلال هذا التمهيد، نأمل في إلقاء الضوء على أفق أوسع لفهم التحصيل الدراسي وتوجيه اهتمامنا نحو تحسين تجارب التعلم وتعزيز النجاح الأكاديمي.

هدف هذا الفصل هو مراجعة الدراسات السابقة ومراجعة النتائج تمهيدا لتجربتنا في أرض الواقع لفهم وبناء أساس تجربتنا. سنتطرق أيضا لعدد من الأسباب المؤثرة على نتائج الأبناء الدراسية كالبيئة المنزلية، ومستوى التعليم والثقافة لدى الأهل، والتواصل بين الوالدين والأبناء، والدعم العاطفي والتحفيز الأكاديمي. كما سنسلط الضوء على دور المدرسة والمعلمين في تعزيز التحصيل الدراسي في ظل تأثيرات أساليب التنشئة الأسرية المختلفة.

1.3. التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي يمثل مجموع الإنجازات والنتائج التي يحققها الفرد في مجال التعلم والتعليم. يشمل هذا المفهوم أداء الفرد في الامتحانات وفهمه للمفاهيم الدراسية، فضلاً عن تطويره للمهارات والقدرات اللازمة للنجاح الأكاديمي. يُعَتَبَرُ التحصيل الدراسي مؤشرًا هامًا يعكس مدى تفوق الفرد في مجال تحصيل المعرفة وتطوير مهاراته التعليمية (قلمين، 2018).

يُعَتَبَرُ هذا التحصيل الدراسي مؤشرًا حيويًا حيث يحدد إمكانية الطالب في التقدم إلى المستوى الدراسي التالي أو مواجهة التحديات مثل الرسوب. يتم قياس هذا المستوى من خلال إجراء اختبارات شخصية في نهاية الفصل، وبذلك يُظهر المحصل الدراسي بوضوح القدرات والمهارات التي يتمتع بها الطالب (العقون، 2010).

يعد التحصيل الدراسي أحد أهم المصادر لتقييم مستوى الطلاب والتلاميذ، فهو يعكس مستوى أدائهم في العملية التعليمية، ويعكس قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب وتطبيق المعارف والمهارات المكتسبة.

يعتبر التحصيل الدراسي هدفًا رئيسيًا لجميع أنظمة التعليم حول العالم، ويشكل موضوعا حيويا للبحث نظرا لأهميته في تحديد مستقبل الأفراد والمجتمعات. يهدف هذا الموضوع إلى استكشاف العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي واستعراض بعض الأساليب الفعّالة لتحسينه.

2.3. أساليب تقييم التحصيل الدراسي

هناك العديد من الطرق والأساليب التي تُستخدم لقياس التحصيل الدراسي، وتختلف باختلاف الأهداف التعليمية ونوع المعارف والمهارات المراد قياسها. من الأساليب الشائعة نجد:

- الاختبارات الموضوعية التي تعتبر دقيقة في قياس جوانب محددة من المعرفة وتتيح تقييم مجموعة كبيرة من الطلاب في وقت قصير.
- الاختبارات المقالية التي تتيح للطلاب التعبير عن أفكارهم بشكل موسع، وتعكس فهمهم العميق للموضوع، إلا أنها تحتاج إلى وقت أكبر لتصحيحها وتعتمد على الحكم الشخصي للمصحح (وهنا تتجلى أهمية مستوى الأساتذة).
- الاختبارات العملية التي تبرز مدى المهارات العملية والتطبيقية للطلاب فيي عدد من المواد الدراسية كالعلوم والتكنولوجيا والفنون وما ماثل من المواد.
- التقييم المستمر للطلاب من قبل أساتذتهم الذي يعتبر ممن أهم الركائز في تقييم تحصيلهم الدراسي والذي يظهر جليا في الأبحاث والمشروعات والعروض الشفوية والتجارب العملية وما الى ذلك.

- الاختبارات الالكترونية كالامتحانات عبر الأنترنت التي تتيح متابعة مستمرة للطلاب والامتحانات التكيفية التي تغير درجة صعوبة أسئلتها بطريقة آلية لتتماشى مع مستوى الممتحنين.

على الرغم من تنوع أساليب التقييم وتطورها الا أن هناك عدة عقبات تواجه تقييم الطلاب، منها:

- **التحيز في الاختبارات:** يمكن أن تكون بعض الاختبارات منحازة ثقافياً أو لغوياً، مما يؤثر على دقة قياس التحصيل الدراسي لجميع الطلاب.
- **الاعتماد على نوع واحد من التقييم:** الاعتماد على اختبارات معينة فقط قد لا يعكس بشكل كامل قدرات الطالب في جميع المجالات.
- **التقييم الذاتي والمتحيز:** قد يواجه التقييم الذاتي والتقييم من الأقران تحديات تتعلق بالدقة والموضوعية.
- **ضغوط الامتحانات:** قد تؤدي ضغوط الامتحانات إلى التأثير سلباً على أداء الطالب، مما لا يعكس مستواه الحقيقي.

يعتمد نجاح تقييم الطلاب الدراسي على استخدام أدوات وأساليب متنوعة تلبي احتياجات الطلاب وتراعي الفروق الفردية. من خلال تحسين أساليب القياس، يمكن تحقيق نتائج أفضل وتحسين تجربة التعلم لجميع الطلاب.

3.3. أنواع التحصيل الدراسي

في ظل تنوع القدرات والمهارات ومستويات التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يأخذ التحصيل الدراسي مكانة بارزة كموضوع رئيسي. يُظهر هذا التنوع بوضوح في مجموعة من العوامل المعقدة، منها القدرات العقلية

والمهارات الاجتماعية والتحفيز الذاتي. يُمكن تفسير هذا التنوع من خلال تحديد نوعين رئيسيين من التحصيل لدى التلاميذ (قلمين، 2018):

4.3. التحصيل الدراسي الجيد

التحصيل الدراسي الجيد يعبر عن أداء يتميز بالتفوق في الأداء الأكاديمي. يتحقق هذا التحصيل عندما يتجاوز الطالب توقعات المستوى المتوسط المتوقع لفئته العمرية، مما يشير إلى استعداده وتفوقه في تحقيق نتائج دراسية متفوقة. يمكن أن يكون هذا النوع من التحصيل ناتجًا عن الاهتمام الفعّال بالدراسة، والاستيعاب السريع للمفاهيم، والقدرة على تحقيق أداء متفوق بشكل ثابت (زروالي، 2019، قلمين، 2018).

يُشار إليه باسم الإفراط التحصيلي، وهو سلوك يعكس تجاوز الفرد لأدائه التحصيلي للمستوى المتوقع، استنادًا إلى قدراته الفردية واستعداداته الفريدة.

هذا التحصيل يُعتبر إنجازًا مهمًا يعكس تفاني الطالب في مسيرته الأكاديمية، ويعزز اندماجه الفعّال في عملية التعلم. يشير التحصيل الدراسي الجيد إلى تحقيق الطالب لمستويات عليا من التفوق الأكاديمي، مما يعزز فرصه في التقدم في مساره التعليمي والمهني.

- **أسس التحصيل الدراسي الجيد**

تحقيق التحصيل الدراسي الجيد يستند إلى مجموعة من الأسس التي يمكن أن تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي (زروالي، 2019، قفاف ومريقي، 2019، قلمين، 2018).

- **الالتزام بالتعلم:** يجب على التلاميذ أن يظهروا الالتزام والاهتمام بعملية التعلم. هذا يشمل الحضور المنتظم للدروس، والمشاركة الفعّالة في النقاشات، والانخراط الفعّال في الأنشطة الدراسية.
- **تنظيم الوقت:** يعتبر تنظيم الوقت أمرًا حاسمًا. يجب على التلاميذ تحديد أوقات محددة للدراسة والمراجعة، وضبط توقعاتهم لتحقيق توازن بين الدراسة والأنشطة الأخرى.
- **اعتماد أساليب فعّالة للدراسة:** يجب أن يكون للتلاميذ أساليب دراسية فعّالة، مثل قراءة نشطة، وإعداد ملخصات، واستخدام الرسوم البيانية والملاحظات لتسهيل فهم المواد.
- **التحفيز الذاتي:** يتضمن هذا المبدأ القدرة على تحفيز النفس وتحديد الأهداف الشخصية، مما يساعد في الحفاظ على الدافع والالتزام طوال فترة الدراسة.
- **التعاون والتواصل:** يسهم التواصل الجيد مع المدرسين والزملاء في تحسين فهم المواضيع والتفاعل بشكل فعّال في البيئة التعليمية.
- **الاستفادة من الموارد الداعمة:** يجب على التلاميذ البحث عن الموارد الداعمة مثل المكتبات، والدورات التعليمية عبر الإنترنت مع المراقبة المستمرة للوالدين، والتقييم المستمر لتحسين أدائهم.
- **الرعاية الصحية والنوم الجيد:** يجب أن يعتني الطلاب والتلاميذ بصحتهم العامة من خلال النوم الجيد واتباع أسلوب حياة صحي للمساهمة في تحقيق تحصيل دراسي جيد.

تطبيق هذه المبادئ يمكن أن يساعد التلاميذ في تحقيق تحصيل دراسي ممتاز وفهم أعمق للمواد الدراسية.

5.3. التأخر الدراسي

في سياق التحصيل الدراسي، تظهر مشكلة تربوية تتمثل في ظاهرة التأخر الدراسي بين التلاميذ، حيث يكون الشخص أقل من مستوى ذكائه وإمكانياته العقلية، مما ينجم عن تحقيق مستوى تحصيل دراسي عادي أو حتى دون المتوسط. يظهر هذا التأخر عبر تداخل نواحي عضوية، مثل زيادة التوتر والإجهاد، بالإضافة إلى نواحي انفعالية مضطربة، تتضمن اضطرابات عاطفية وتذبذبات في المزاج. يعزى هذا التأخر الدراسي إلى اضطرابات نفسية مختلفة، مثل فقدان التركيز وعدم المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية .(قلمين، 2018)

إن هذه الظاهرة تشير إلى تأخر الطلاب والتلاميذ في تحقيق الأداء الأكاديمي المتوقع لفئتهم العمرية. يعكس هذا التأخر عدم مواكبة الطلاب للمستوى الدراسي المتوقع لهم في مجالات القراءة والكتابة والحساب وغيرها.

تُشير أسباب هذا التأخر إلى جوانب متعددة، تتنوع بين العوامل الوراثية والتكوينية، التي قد تعود إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في العمليات العصبية والجسمية. وتتسبب العوامل الوظيفية، من جهة أخرى، في تأثير البيئة والجوانب الاجتماعية، حيث يمكن أن يكون الطفل عرضة للحرمان أو يعيش في بيئة اجتماعية مضطربة، ويعكس هذا عمومًا في مكان الإقامة وازدحام المنزل. ويمكن أن يكون التأخر المدرسي ناتجًا عن عدة عوامل، منها الصعوبات التعلمية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة، والتحديات النفسية.

تتطلب معالجة التأخر المدرسي جهوداً مشتركة من قبل المدرسين وأولياء الأمور والمجتمع بأسره. يمكن تقديم دعم إضافي للطلاب من خلال برامج التعليم الفردي أو الدورات التكميلية. يجب أن يتم تحديد الأسباب الكامنة وراء التأخر ومعالجتها بشكل فعّال لتعزيز تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وتعزيز فرص نجاحهم المستقبلية.

6.3. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

- **البيئة المنزلية**

مما لا شك فيه أن البيئة الأسرية تلعب دورا محوريا في تشكيل هوية الطفل، فهي أول مصدر لتعلم المبادئ والمهارات الأولية للحياة. يمكن أن تؤثر هذه البيئة بشكل سلبي أو إجابي على تحصيل الطفل المدرسي بناء على عدد من العوامل، فمثلا الأسرة التي توفر الحب والتشجيع والثقة بالنفس تسهم في خلق بيئة إيجابية تدفع الطفل لتحقيق أفضل أداء دراسي. أيضا الأسر التي تتميز بالتنظيم والانضباط لها أثر مهم في تحصيل الطفل الدراسي، فالأسر التي تتبع جداول للعب والراحة والدراسة توفر دافعا جيدا لتطوير مهارات دراسية عالية المستوى، بالإضافة إلى التحفيز الأكاديمي فالأسر التي تشجع أطفالها على القراءة والدراسة والمشاركة في الأنشطة التعليمية يجدون نتائج أطفالهم أفضل وأحسن.

- **مستوى الأهل الدراسي والتعليمي**

علمنا منذ الصغر أن العالم خير من الجاهل، لذلك يتفق الجميع أن المستوى التعليمي للأولياء مهم لتطور الأطفال دراسيا، فالأهل المتعلمين يكونون أكثر قدرة على تقديم الدعم الأكاديمي المناسب لأطفالهم، فهم يمتلكون خلفية معرفية واسعة تساعدهم في مساعدة أطفالهم على فهم الدروس والمفاهيم المعقدة. يمكنهم شرح المواد الدراسية بطرق مبسطة، مما يعزز فهم الأطفال ويزيد من قدرتهم على التفوق الدراسي.

نضيف لما سبق قدرتهم على التوجيه، فهم يعرفون كيفية تعليمهم طرق البحث العلمي وتنظيم أوقات الدراسة بفعالية والحصول على المصادر الصحيحة سواء كانت كتبًا أو مواقع إلكترونية تعليمية. بالإضافة إلى تعزيز حبهم للدراسة والمطالعة وتشجيعهم على الاستفادة من المكتبات ومصادر التعلم المتاحة.

يمكن للأهل المثقفين أن يشجعوا أبنائهم بعدة طرق كأن يكونوا قدوة حسنة لهم ودعم لهم من مختلف النواحي (العاطفية والمعنوية) وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية والتعليمية ومكافئتهم على نجاحاتهم مما يحفزهم على مزيد من النجاح. ومن بين الطرق أيضا إتباع طرق الحوار المفتوحة مع الأطفال فيفتحون حوارًا مستمرًا حول الأداء الدراسي والتحديات التي يواجهها الأطفال، مما يساعد في تحديد المشاكل وحلها بشكل فعال.

دراسة من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD : أشارت الدراسة إلى أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئات عائلية تهتم بالتعليم والثقافة يميلون إلى تحقيق نتائج أكاديمية أفضل. وذكرت أن الأهل المتعلمين يشاركون بشكل أكثر فاعلية في العملية التعليمية لأطفالهم.

التواصل بين الوالدين والأبناء: خلق حبال تواصل قوية بين الآباء وأطفالهم يعتبر من أهم الأمور في تربية الأطفال وتنشئتهم بطريقة صحيحة وصحية، مما يساعد في تشكيل بيئة آمنة تساعد في تركيز الأطفال في تحصيلهم الدراسي. فالتواصل الجيد يمنحهم ثقة وشجاعة لمواجهة تحدياتهم المدرسية والتغلب عليها، فالأطفال الذين يشعرون بالدعم من والديهم يكونون أكثر قدرة على المخاطرة المحسوبة في التعلم والسعي لتحقيق أهدافهم الدراسية.

التواصل المستمر بين الأولياء والأبناء يمكن للأهل معرفة مشاكل الأطفال والنقائص ونقاط ضعفهم مما يتيح لهم مساعدتهم وسد نقائصهم ودفعهم للتقدم وتطوير مهاراتهم عبر تقديم النصائح والتوجيهات اللازمة لاجتياز كل عقبة ممكنة.

تواصل فعال يؤدي إلى خلق شخصيات مسؤولة وقادرة على تجاوز المشكلات، مما يعزز فرصهم في الحياة بشكل عام، وتقدمهم الدراسي بشكل خاص. الحوار المفتوح والتفاهم بين الوالدين والأبناء يلعبان دورًا

كبيرًا في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال. هذا النوع من التواصل يخلق بيئة تعليمية إيجابية ومثمرة، ويساهم في عدة جوانب منها إتاحة فرصة لهم للتعبير عن آرائهم ومنحهم امانا وثقة بأنفسهم كما ذكرنا سابقا، الأطفال الذين يشعرون بتفاهم ودعم والديهم يكونون أقل عرضة للقلق والتوتر المرتبط بالدراسة. هذا الشعور بالأمان يمكن أن يحسن من تركيزهم وأدائهم الأكاديمي.

دراسة منظمة اليونيسف: أكدت أن التواصل الجيد بين الوالدين والأبناء يلعب دورًا مهمًا في تطوير القدرات الأكاديمية للأطفال. وأشارت إلى أن الأطفال الذين يتلقون الدعم العاطفي والمعنوي من والديهم يكونون أكثر نجاحًا في المدرسة.

- **البيئة الاجتماعية والاقتصادية**

ظروف الحياة والمستوى الاقتصادي للتلميذ يمكن أن يؤثران بشكل كبير على التركيز والاستقرار العقلي، وبالتالي يؤثران على التحصيل الدراسي (العقون، 2010).

عندما يكون لدى التلاميذ وسائل وموارد تعليمية محدودة في المنزل بسبب الظروف المالية الصعبة، قد يجدون صعوبة في الوصول إلى الكتب المدرسية أو التكنولوجيا التعليمية.

التلاميذ الذين يعانون من ضعف التغذية بسبب الظروف الاقتصادية يمكن أن يشعروا بالتعب وضعف التركيز، مما يؤثر على قدرتهم على التعلم بفعالية. والضغوط النفسية الناتجة عن الظروف المالية الصعبة في الأسرة، مثل فقدان الوظيفة أو الديون، يمكن أن تؤثر على التركيز والانخراط العقلي للتلميذ في الفصل الدراسي.

- **الدعم الأسري**

الدعم العاطفي والتحفيز من الأسرة يمكن أن يلعب دوراً حاسماً في تعزيز الرغبة في التعلم وتحقيق النجاح الدراسي (جرار، 2017).

- **الصحة العقلية والجسدية**

الصحة الجيدة تسهم في تحسين القدرة على التركيز والاستيعاب الجيد للمواد الدراسية (مجادي، 2016).

الصحة الجيدة للتلميذ تعتبر عاملًا أساسيًا يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي. فإذا كان التلميذ يعاني من صحة جيدة، فإنه سيكون أكثر قدرة على حضور الدروس بانتباه ونشاط، وبالتالي سيتمكن من الفهم بشكل أفضل.

إن الحصول على تغذية جيدة وقسط كاف من النوم يسهم في تحسين الطاقة والتركيز، مما يؤدي إلى أداء أفضل في الدراسة.

ممارسة الرياضة والنشاط البدني تسهم في تحسين اللياقة البدنية والصحة العامة، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الدراسي.

ببساطة، الصحة الجيدة تعتبر الأساس للتفوق الأكاديمي، حيث تؤثر إيجابياً على جميع جوانب حياة الطالب وتعزز قدرته على التعلم بفعالية.

- **التوجيه التربوي**

الاستفادة من الإرشاد والتوجيه التربوي يمكن أن يوفر إرشاداً قيمًا حول كيفية تحديد الأهداف الأكاديمية وتحسين الأداء.

الاستفادة من الإرشاد والتوجيه التربوي يعد خطوة مهمة لتحسين التحصيل الدراسي، حيث يمكن للمستشارين التربويين مساعدة التلاميذ في اختيار المسارات التعليمية التي تتناسب مع مهاراتهم واهتماماتهم. كما يمكنهم مشاركة استراتيجيات فعّالة للدراسة وتنظيم الوقت، مما يساعد التلاميذ على تحسين تقنياتهم الدراسية وزيادة كفاءتهم في التعلم (قفاف ومريقي، 2019).

- **التحفيز الذاتي والتخطيط**

قدرة التلميذ على تحديد أهدافه الشخصية وتطوير خطة لتحقيقها تعزز التحفيز وتؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي.

تحديد الأهداف يساعد على توجيه الجهود وتحديد الأولويات. بمعرفة ما يريد تحقيقه، يمكن للتلميذ تحديد الخطوات الضرورية لتحقيق تلك الأهداف، مما يساعد في تركيز الجهود في الاتجاه الصحيح. حيث يتحول الطموح إلى إنجازات واقعية من خلال التفكير والتخطيط الفعّال.

- **جودة التدريس والموارد التعليمية**

البيئة التعليمية وجودة التدريس والموارد المتاحة تلعب دورًا هامًا في توفير فرص التعلم الفعّال.

الصفوف الهادئة والمنظمة تساهم في تحسين التركيز والانغماس في الدراسة، والبيئة التي تشجع على التفاعل الاجتماعي والتعاون بين التلاميذ يمكن أن تعزز تبادل المعرفة والفهم المشترك.

ومن الواضح أن مدى كفاءة ومهارات المعلم في توصيل المعلومات بشكل فعّال يؤثر على فهم التلاميذ وتحفيزهم.

- **أساليب التعلم**

اكتشاف أفضل أساليب التعلم لكل تلميذ يعزز الفهم ويسهم في تعزيز التحصيل الدراسي.

اكتشاف أفضل أساليب التعلم لكل تلميذ يعد أمرًا حاسمًا لتحقيق التحصيل الدراسي الأمثل. هذا الاكتشاف يتطلب فهمًا دقيقًا للأساليب التي تناسب خصائص التلميذ وطريقة استجابته للمعلومات.

- تفهم الأسلوب الشخصي للتعلم: بعض الطلاب يفضلون التعلم من خلال القراءة، بينما يستفيد آخرون من الاستماع أو المشاهدة. يجب على التلميذ اكتشاف أسلوبه الشخصي للتعلم، وهذا يتيح له تحديد الطرق التي تناسبه بشكل أفضل.
- استخدام وسائل تعليمية متنوعة: توفير وسائل تعليمية متنوعة يمكن أن يساعد في تلبية احتياجات التلاميذ المتنوعة. يمكن تضمين الكتب، والفيديوهات، والعروض التقديمية، والأنشطة التفاعلية لتعزيز تجربة التعلم.
- استخدام التكنولوجيا بفعالية: توظيف التكنولوجيا في عملية التعلم يمكن أن يكون له تأثير كبير على جودة التحصيل الدراسي. استخدام البرامج التعليمية، والموارد عبر الإنترنت، والتفاعل مع المحتوى الرقمي يمكن أن يكون فعّالًا.
- التفاعل والمناقشة: تشجيع التلاميذ على المشاركة في المناقشات والتفاعل مع المعلومات يمكن أن يعزز فهمهم ويحسن من أدائهم الدراسي.

- تقديم ردود فعل بناءة: توفير ردود فعل بناءة وتوجيهات فعّالة يمكن أن يساعد التلاميذ في تحسين أدائهم وتوجيه جهودهم نحو التحصيل الدراسي.

باختيار وتكامل هذه الأساليب التعليمية، يمكن للطلاب تحسين فعالية عملية التعلم وتعزيز تحصيلهم الدراسي بشكل شامل. وفهم هذه العوامل يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة لتعزيز التحصيل الدراسي ودعم تقدم التلاميذ.

7.3. أهمية التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي يحمل أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع من خلال تأثيره الواضح على عدة جوانب. دعونا نلقي نظرة أكثر تفصيلاً على أهميته (بناي، 2017):

- **فتح آفاق التعليم والتخصصات:** التحصيل الدراسي يمهد الطريق للفرد لاختيار مساره التعليمي والمهني، حيث يفتح أمامه أبواب الجامعات والكليات والتخصصات المختلفة (قلمين، 2018).
- **تطوير المهارات والقدرات:** من خلال الدراسة، يتاح للفرد فرصة تطوير مهاراته وقدراته، سواء كانت مهارات أكاديمية أو مهنية، مما يساهم في تحسين فرصه في سوق العمل.
- **بناء شخصية قائدة:** يسهم التحصيل الدراسي في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته القيادية والتفكير النقدي، مما يجعله قادرًا على تحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات الصائبة (زروالي، 2019).
- **توسيع أفق المعرفة:** يسهم التحصيل الدراسي في توسيع أفق المعرفة وفهم الفرد للعالم من حوله، مما يساهم في تحسين وعيه الثقافي والاجتماعي.

- **المساهمة في التنمية الاقتصادية:** يعتبر التحصيل الدراسي محركًا للتنمية الاقتصادية، حيث يساهم في تأهيل القوى العاملة وتحسين مستوى الإنتاجية والابتكار في المجتمع.
- **تحقيق التميز الشخصي والمهني:** يفتح التحصيل الدراسي الباب أمام الفرص لتحقيق التميز الشخصي والمهني، سواء من خلال الحصول على وظائف مرموقة أو تحقيق إنجازات في المجال الذي يختاره الفرد.
- **تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي:** يمكن للتحصيل الدراسي تعزيز التواصل الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع، حيث يمكن للفرد أن يساهم بشكل أفضل في بناء المجتمع وتطويره.

بشكل عام، يعتبر التحصيل الدراسي أساسيًا لتحقيق النجاح الشخصي والتنمية الشاملة في مختلف جوانب الحياة.

8.3. العلاقة بين الأسرة والمدرسة وأثرهما في التحصيل الدراسي

هذه العلاقة لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي للأطفال (خرفان، 2019، قفاف ومريقي، 2019). فهي تكمن في:

- **التواصل والتعاون:** عندما تكون هناك علاقة قوية وتواصل فعّال بين الأسرة والمدرسة، يتمكن الأطفال من الاستفادة بشكل أفضل من الدعم والتوجيه سواء في المنزل أو في البيئة المدرسية، وهذا يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي.

- **دعم التعلم المستمر:** عندما يشارك الأهل في تعليم أطفالهم ويظهرون اهتمامًا بنجاحهم الأكاديمي، يمكن أن يؤثر ذلك إيجابيًا على تحصيلهم الدراسي ويشجعهم على الاستمرار في التعلم وتحقيق النجاح.
- **التوجيه والإرشاد المشترك:** تعاون الأسرة والمدرسة في توجيه وإرشاد التلاميذ يمكن أن يساعدهم في تحديد أهدافهم المستقبلية وتطوير استراتيجيات دراسية فعالة لتحقيقها.
- **متابعة تقدم مستوى التلاميذ:** من خلال التواصل المنتظم بين الأسرة والمدرسة، يمكن للطرفين متابعة تقدم التلاميذ وتحديد أي صعوبات قد تواجههم في التعلم وتقديم الدعم المناسب لمعالجتها.
- **بيئة داعمة متكاملة:** عندما تعمل الأسرة والمدرسة بشكل متكامل كجزء من بيئة تعليمية داعمة، فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى إحساس الطلاب بالانتماء والدعم الشامل، مما يعزز فرص نجاحهم المستقبلي (زروالي، 2019، قفاف ومريقي، 2019).
- باختصار، العلاقة القوية والتعاون الفعّال بين الأسرة والمدرسة تلعب دورًا هامًا في تعزيز التحصيل الدراسي للأطفال، وتسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة وداعمة تساهم في نجاحهم ونموهم الشخصي.

9.3. النمط الأسري ودوره في التحصيل الدراسي

النمط الأسري يشير إلى الطريقة التي يتفاعل فيها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ومع البيئة المحيطة. فهو يلعب دوراً بارزاً في التحصيل الدراسي للأفراد، حيث يؤثر على عدة جوانب من حياتهم الدراسية، من بينها:

- **الدعم العاطفي والتحفيز:** الأسرة توفر الدعم العاطفي والتحفيز اللازم لأفرادها للنجاح في التعليم. إذا كان النمط الأسري يشجع على التفاعل الإيجابي والتحفيز لتحقيق الأهداف الدراسية، فمن المرجح أن يكون له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي (زروالي، 2019).

- **التحذير من المخاطر الضارة:** يجب أن يكون الأب حذرًا ويقدم النصائح والتوجيهات لابنه، بحيث يُحثه على اتخاذ القرارات الصحيحة وترك كل ما يعوق تقدمه ونجاحه في الدراسة. كما يشدد على أهمية تجنب الأصدقاء السيئين أو رفقاء السوء الذين قد يؤثرون سلبًا على سلوك وأداء ابنه في المدرسة (زريطة، 2007).
- توجيه الأب لابنه وتشجيعه على اتخاذ القرارات الصحيحة وتجنب الأمور الضارة يعكس الدعم العاطفي والتحفيز الذي يمكن أن يساعد الطفل على تحسين تحصيله الدراسي وتطوير قدراته ومهاراته. إن التوازن بين تقديم النصائح والتحذيرات وبين منح الثقة والاستقلالية للطفل يمثل جزءًا هامًا من دور الوالدين في توجيه أبنائهم نحو النجاح الدراسي والشخصي.
- **البيئة التعليمية المناسبة:** يمكن للأسرة أن توفر بيئة مناسبة للتعلم في المنزل، مثل مكان هادئ للدراسة وتوفير المواد الدراسية اللازمة، وهذا يمكن أن يسهم في تعزيز التحصيل الدراسي.
- **التوجيه والإرشاد:** يلعب الوالدان دوراً هاماً في توجيه الأبناء وإرشادهم نحو الدراسات وتحديد أهدافهم الأكاديمية. النمط الأسري الذي يشجع على الهدف والتطلع لتحقيق التفوق الدراسي يمكن أن يؤثر إيجاباً على تحصيل الفرد. إذ يمكن للوالدين تشجيع الاهتمام بالتعليم من خلال إبراز أهمية الدراسة وتحديد الأهداف وتقديم الدعم لتحقيقها.
- **التوازن بين العمل والدراسة:** النمط الأسري يمكن أن يؤثر على كيفية التوازن بين متطلبات العمل والدراسة. على سبيل المثال، إذا كان هناك دعم كافٍ من الأسرة للطالب للتفرغ للدراسة دون أعباء إضافية من العمل، فقد يؤدي ذلك إلى تحسين التحصيل الدراسي (زروالي، 2019).

- **الثقة بالنفس:** النمط الأسري الذي يشجع على بناء الثقة بالنفس والاعتماد على الذات يمكن أن يساهم في تعزيز النجاح الدراسي، حيث يمكن للفرد أن يشعر بالاستقلالية والقدرة على التفوق.

10.3. دور المدرسة والمعلمين

نتائج الأطفال الدراسية هو هدف مشترك بين الأسرة والمدرسة ومما لا شك فيه هو التعاون اللازم بين الطرفين لتحقيق ذلك. يمكن تلخيص دور المدرسة والمعلمين في هذا السياق بالنقاط التالية:

- **توفير بيئة تعليمية محفزة:** ويكون ذلك إنشاء بيئة فزيائية جيدة بتوفير أدوات التدريس المناسبة بالإضافة لبيئة نفسية أفضل بخلق جو من الاحترام والدعم المتبادل بين الطلاب والمعلمين، مما يشجع على التعلم ويقلل من التوتر.
- **الاهتمام بالجوانب الفردية للطلاب:** باستخدام أدوات تقييم مختلفة ومتنوعة لمعرفة مستوى الطفل التعليمي وتحديد احتياجات كل فرد وتقديم دعم أكاديمي وشخصي مخصص للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التحصيل الدراسي.
- **تعزيز التواصل مع الأسرة:** من الواجب عقد اجتماعات دورية وبشكل منتظم لمناقشة سلوكيات الأطفال ونتائجهم الدراسية وتقديم ملاحظات على المستويين السلبي والإيجابي لتدعيم الطفل واتخاذ التدابير اللازمة لتطوير مستواه.
- **تقديم البرامج والأنشطة المتنوعة:** تنظيم أنشطة لامنهجية تساهم في تطوير مهارات الطلاب الشخصية والاجتماعية وتوفير دروس إضافية أو برامج إثرائية للطلاب المتفوقين لدعم مواهبهم واهتماماتهم.

بالإضافة للنقاط السابقة نضيف وجب اتباع الطرق التعليمية الحديثة وتطوير أساليب الأساتذة واشتراكهم في دورات تدريبية وتطويرية وما إلى ذلك.

يتطلب تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب تعاوناً وثيقاً بين المدرسة والمعلمين والأسرة. من خلال خلق بيئة تعليمية محفزة، والاهتمام بالاحتياجات الفردية لكل طالب، وتعزيز التواصل المستمر مع الأسر، واعتماد الأساليب التعليمية الحديثة، يمكن تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب بشكل ملحوظ، مع مراعاة تأثير أساليب التنشئة الأسرية المختلفة.

11.3. دراسات سابقة

من خلال البحث والتعمق في الإطار النظري حول موضوع أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي أمكن الحصول على دراسات سابقة نستعرضها كالاتي (زروالي، 2019، قفاف ومريقي، 2019):

1.11.3. على المستوى العالمي

- **دراسة أساليب التربية وإنجاز المراهقين:**

نشرت هذه الدراسة سنة 2000 من قبل كايسا أونولا، هاي كان ستاتين، وياري إريك نورمي. أجريت هذه التجربة في السويد حيث شملت 354 طالب في الصف الثامن وآبائهم. هدف البحث إلى فهم كيفية تأثير أساليب التنشئة على استراتيجيات إنجاز المراهقين، مع مراعاة عوامل مثل تقدير الذات والاكتئاب وقدرة التركيز. حدد البحث أربعة أساليب (التربية الحازمة، التربية الاستباحية، التربية الاستبدادية، التربية الإهمالية) متميزة وتأثيرها على استراتيجيات المراهقين التكيفية وغير التكيفية.

وجدت الدراسة ارتباطًا كبيرًا بين أنماط التربية واستراتيجيات تحقيق الناشئة. أظهر الناشئون من الأسر الطاغية مستويات أعلى من تقدير الذات مقارنة بتلك من الأسر اللامبالية أو السلطوية أو المتساهلة. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن الفتيات أبلغن عن مستويات أقل من تقدير الذات مقارنة بالفتيان. علاوة على ذلك، كشفت الدراسة أن التربية اللامبالية كانت مرتبطة بمستويات أعلى من السلوك غير المتعلق بالمهمة لدى الناشئين. وأخيرًا، أبرزت النتائج تأثير الجنس على استراتيجيات التحقيق، مع ملاحظة اختلافات كبيرة بين الفتيان والفتيات.

- **دراسة تأثير أنواع التعلق على الأداء الأكاديمي للأطفال:**

أجريت هده الدراسة من قبل الباحث رونكي وانغ من جامعة دورهام في مقاطعة دورهام، المملكة المتحدة، الدراسة تهدف إلى فهم العلاقة بين أنماط الربط بين الأطفال وأدائهم الأكاديمي. تسلط الضوء على كيفية تأثير الروابط الآمنة مع الوالدين والمربين على تحسين الثقة والتركيز لدى الأطفال، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء الأكاديمي. تقدم الدراسة نظرة شاملة على الأبعاد النفسية والتربوية لهذه العلاقة وتقترح تطبيق نظرية الربط في مجال التعليم لتحسين الأداء الأكاديمي للأطفال.

نتائج الدراسة تشير إلى أن الأطفال الذين يمتلكون روابط آمنة مع والديهم يحصلون على درجات أفضل في المدرسة مقارنة بالأطفال الذين لا يمتلكون روابط آمنة. وتوضح الدراسة أيضًا أن الروابط الآمنة تزيد من ثقة الأطفال في استجابة وتوفر مربيهم، مما يؤدي إلى تحسين التركيز والانخراط في الفصل الدراسي. ومن المهم أيضًا ملاحظة أن الدراسة تشير إلى بعض القيود في الدراسات السابقة وتقترح ضرورة تقييم أنماط الربط في مراحل مختلفة من الطفولة لضمان الاتساق.

2.11.3. على المستوى العربي

- **مصطفى فهمي:**

ذكر عالم النفس والدكتور مصطفى فهمي في كتابه "علم النفس التربوي" أن الدعم العاطفي والتحفيز الأكاديمي من الأهل يلعبان دورًا كبيرًا في تحسين أداء الأطفال الدراسي وتحقيقهم لأهدافهم الأكاديمية.

وفي موضع آخر، وبالتحديد في كتابه "العلاقات الأسرية وتأثيرها على النمو النفسي للطفل" أن العلاقات الأسرية السليمة والتواصل الجيد بين الأهل والأبناء هما أساس النمو النفسي السليم والتحصيل الدراسي المتميز.

ركز العالم السابق الذكر في العديد من المناسبات على ضرورية خلق علاقة سليمة بين الأطفال والمربين بشكل عام لخلق بيئة جيدة لتمدرس الأطفال ورفع مستواهم التعليمي.

- **عبد الرحمن عيسوي:**

الدكتور عبد الرحمن عيسوي هو أحد علماء النفس البارزين في العالم العربي، ذكر في كتابه "علم النفس التربوي" أساس تشكيل مستقبل الطفل الأكاديمي والنفسي من خلال دعمه عاطفيا وتحفيزه بشكل مستمر.

ونتجه لواحد من أهم مؤلفاته "التربية النفسية للأطفال" فنجد تركيزه عن أن بيئة داعمة ومحفزة تشكل فرقا شاسعا في نتائجه الدراسية.

3.11.3. على المستوى الوطني

- **عبد المالك مروني:**

الدكتور عبد المالك مروني هو باحث جزائري متخصص في مجالات علم النفس التربوي والتنشئة الأسرية. ذكر في كتابه "أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي" أن تطوير مهارات الأطفال التعلمية مرتبط بمدى دعم الأهل لأطفالهم.

ونجد نفس الفكرة متجلية في كتابه "التنشئة النفسية والاجتماعية للأطفال" حيث ذكر أن التنشئة النفسية السليمة هي الأساس الذي يبني عليه الطفل قدرته على التفاعل الإيجابي مع المجتمع وتحقيق النجاح في مختلف جوانب حياته.

- **دراسة قفاف أم الخير ومريقي كريمة (2020):**

بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بابتدائية 05 جويلية بالأغواط"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي.

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

تم لهذا الغرض تطبيق مقياس "أساليب المعاملة الوالدية" المكون من 63 بند، وقد تم حساب الصدق والثبات وفقًا للأساليب الإحصائية على عينة مكونة من 20 تلميذًا (11 تلميذًا و9 تلميذات). أما بالنسبة للتحصيل الدراسي، تم استلام نتائج التلاميذ من قبل مديري المؤسسات واستخراجها من السجلات الرسمية،

وتعتبر هذه النتائج صادقة. تم اختيار العينة بشكل عشوائي، وتم الاعتماد على أساليب إحصائية في تحليل النتائج، مثل المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط.

نتائج الدراسة أظهرت أنه لا توجد أي علاقة بين أساليب التنشئة داخل الأسرة وتوافق التلاميذ في المدرسة.

- **دراسة أحمد (2012):**

بعنوان: "علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة مع توافق التلاميذ داخل المدرسة، دراسة ميدانية في بعض ثانويات ورقلة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة داخل الأسرة وتوافق التلاميذ في المدرسة، ومدى التفاعل بينهما.

عينة الدراسة تكونت من 200 تلميذا.

أدوات الدراسة تشمل قائمة المعاملة الوالدية التي تتناول أساليب التقبل والرفض الوالدي، بالإضافة إلى مقياس التوافق الدراسي.

نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود علاقة طردية بين هاتين المتغيرتين.

- **دراسة بريعم (2011):**

بعنوان: "أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمان النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمان النفسي. عينة الدراسة تتألف من 186 طالبًا وطالبة، وتشمل مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورة الأب.

نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود توافق بين هاتين المتغيرتين.

- **علماء آخرون:**

زهية مناصرية، محمد الهادي عيسى وجميلة بن يوسف كلهم علماء تحدثوا عن أساليب التنشئة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، اتفقوا جميعا على فكرة تأثر المستوى الدراسي بأسلوب التربية المتبع في كل أسرة.

في المجمل نجد أن العلماء اتفقوا بالمجمل على أن أسلوب التنشئة المتبع من طرف الآباء أساس الصحة النفسية ومدى التحصيل الدراسي للأطفال في كل المستويات.

12.3. التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة، قمت بمراجعة كل النتائج والمعلومات التي استفذتها من هذه الدراسات، التي ترتبط بموضوع البحث. ومن خلال هذه الدراسات، تمكنت من مناقشة أو توسيع فهم للموضوع. وقد تم تصنيف الدراسات السابقة حسب عدة معايير:

- استخدمت تقريبًا جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي في البحث الحالي.
- اختلفت الأهداف بناءً على موضوع الدراسة، حيث كانت بعضها يهدف إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية، وبعضها الآخر كان يستهدف معرفة متغير التحصيل الدراسي.
- اختلفت عينات الدراسات السابقة وفقًا لأهدافها، حيث تنوعت بين طلاب الجامعات وتلاميذ المدارس.

- تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة بين الاستبيانات والمقاييس.
- كانت نتائج الدراسات السابقة متنوعة وتنوعت وفقًا لأهداف البحث.

بشكل عام، يُلاحظ أن الدراسات السابقة تناولت متغيرًا واحدًا، إما أساليب المعاملة الوالدية أو متغير التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل، يظهر لنا أهمية التحصيل الدراسي في تحديد مستوى التعليم للتلاميذ وتأثيره على شخصيتهم. يتمثل جوهر هذه الأهمية في اعتبار جميع العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي، بما في ذلك الدوافع والطموحات والقدرات والميول الخاصة للتلاميذ، بالإضافة إلى حالتهم الصحية. كما ينبغي أن نأخذ في الاعتبار تأثير المنظومة التربوية والبيداغوجية، فضلاً عن التأثير الفوري للأسرة على التلميذ كفرد فاعل داخل بيئته الأسرية وكتلميذ في المؤسسة التعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

العمل التطبيقي

4. الفصل الرابع العمل التطبيقي

تمهيد

بعد تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة ومراجعة العديد من الدراسات السابقة، يأتي الآن دور العمل التطبيقي. إذ لا تكتمل أي دراسة دون تطبيق عملي وتجارب ميدانية. ومن خلال تحديد ملامح الدراسة وطبيعتها وأهدافها، وبناءً على الأسئلة التي تسعى هذه الدراسة للإجابة عليها.

سنستعمل في هذه الدراسة استمارة من بحث ماستر أخرى تحت عنوان " اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط" في جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العموم الاجتماعية وسنقارن النتائج بها.

1.4. الدراسة الاستطلاعية

2.4. الغرض من الدراسة الاستطلاعية

الهدف من الدراسة الاستطلاعية ضبط طريقة المعاينة وتقويم مدى صلاحية أدوات البحث من الناحية السيكومترية.

1.2.4. مجالات الدراسة الاستطلاعية

أجريت الدراسة بمدينة وهران ولقد دامت الدراسة الاستطلاعية من 15 ماي إلى 20 ماي.

2.2.4. طريقة المعاينة وخصائص عينة الدراسة الاستطلاعية

تم اختيار 30 تلميذ وتلميذة على مستوى متوسطة الشهيد عبد الرحمن كرزازي الواقعة بعين البيضاء بالسانيا، ولاية وهران، جل التلاميذ من السنة الرابعة متوسط.

جدول2 : يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفقا لمتغيري الجنس

الجنس	التكرار	نسبة مئوية%
ذكر	13	% 43.3333
انثى	17	% 56.6667
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول الأول نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور حيث بلغت حوالي 57 بالمئة، بينما بلغت نسبة الذكور بلغت حوالي 43 بالمئة.

3.2.4. أدوات الدراسة الاستطلاعية

أستخدم في الدراسة الاستطلاعية أداتين :

- **الأداة الأولى:** استبيان التحصيل الدراسي لمحصول عمى معدلات التلاميذ.
- **الأداة الثانية:** استبيان المعاملة الوالدية.

تتضمن الأداة ثلاثة محاور حيث كان المقياس كما يلي:

دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا.

كانت عناوين المحاور كالتالي:

- محور أسلوب التشجيع: يتضمن 12 بند.
- محور الحماية الزائدة: يتضمن 12 بند.
- محور أسلوب القسوة: يتضمن 9 بنود.

وقد تم توزيع بنود المقياس عمي المحاور السالفة الذكر كما موضح في الجدول التالي:

جدول3 : يبين توزيع بنود المقياس على المحاور

المحاور	البنود
أسلوب التشجيع	**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12**
أسوب الحماية الزائدة	**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-13**
أسلوب القسوة	**1-2-3-4-5-6-7-8-9**

- **طريقة التصحيح:**

وضع الاستبيان تعليمات تتضمن ان يجيب التلميذ على كل عبارة تبعا للبدائل (5) أوزانها كما يلي:

- دائما (5)
- غالبا (4)
- أحيانا (3)
- نادرا (2)
- أبدا (1)

- **طريقة إجراء أداة الدراسة الاستطلاعية**

قمنا بتقديم الاستمارات لتلاميذ السنة الرابعة متوسط على مستوى المتوسطة التي يتمدرسون فيها لمدة يومين.

3.4. الدراسة الأساسية

1.3.4. منهج الدراسة الأساسية

اختيار منهج الدراسة هي خطوة مهمة للوصول لنتائج جيدة، فلا يمكن اختيار منهج منافي لطبيعة الدراسة ومخالف لأهدافه وخصائصه.

لذلك وقع اختيارنا على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتبر أحد الأنواع الوصفية المستخدمة في البحث العلمي حيث يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وكيفية ارتباطها ببعضها البعض. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها بهدف التعرف على مدى قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المدروسة دون التدخل أو التلاعب بها.

2.3.4. مجال الدراسة الأساسية

- **المجال المكاني**

أجرية الدراسة بمدينة وهران، متوسطة الشهيد عبد الرحمن كرزازي.

- **المحال الزماني**

استمرت الدراسة مدة خمسة أشهر (فيفري 2024 – جوان 2024)

4.4. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط بذات المتوسطة، أما العينة فتمثلت في التلاميذ الذين وزعت لهم الاستمارات حيث بلغ عددهم 30 تلميذ من كلا الجنسين.

1.4.4. خصائص العينة

- **من حيث الجنس:**

جدول4 : يبين توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفقا لمتغيري الجنس

الجنس	التكرار	نسبة مؤوية%
ذكر	13	% 43.3333
انثى	17	% 56.6667
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول الأول نلاحظ أن نسبة الذكور أقل من نسبة الاناث حيث بلغت حوالي 57 بالمئة، بينما بلغت نسبة الذكور بلغت حوالي 43 بالمئة.

- **أدوات الدراسة:** تمثلت أداة الدراسة في الاستمارات التي وزعت على التلاميذ.
- **وصف الأداة:** كما ذكرنا سابقا أخذت هذه الاستمارة من بحث ماستر سابق والتي تم تصميمها من بالاستعانة بدراسات سابقة ومساعدة من الأساتذة المشرفين (ملحق "أ").
- **طريقة إجراء أدوات الدراسة الأساسية:** قمنا بالتوجه للمتوسطة، حيث قمنا بتقديم الاستمارات لعدد من التلاميذ ومنحناهم مدة من الزمن (أسبوع) لملئها، لنعود فيما بعد لجمعها منهم.

2.4.4. الخصائص السيكومترية لأداة البحث

- **الصدق:** تم الاعتماد على صدق المحتوى، كما تم توزيعها على أساتذة الجامعة في البحث السابق لإبداء رأيهم حول كفاءة البنود وانتمائها لكل محور.

وقد تم حساب معامل صدق التحكيم وفق معادلة لوتشي:

$$CVR = \frac{\text{ne} - \frac{Ne}{2}}{Ne/_2}$$

CVR: هو صدق المحكمين.

Ne : العدد الكلي للمحكمين.

ne : عدد المحكمين الذين أشاروا أن البند يقيس.

وكان تحكيم المحور الأول كالتالي:

جدول5 : يبين تحكيم الأساتذة لبنود محور أسلوب التشجيع

البند	يقيس	لا يقيس	الصدق
1	10	0	1
2	9	1	0.8
3	10	0	1
4	10	0	1
5	10	0	1
6	10	0	1
7	9	1	0.8
8	9	1	0.8
9	9	1	0.8
10	10	0	1
11	10	0	1
12	10	0	1

في المحور الأول وبعد خضوع البنود لصدق المحكمين وجدنا أن البنود تتعدي 0.50 لذلك لم نحذف أي بند منه.

جدول6 : يبين تحكيم الأساتذة لبنود محور أسلوب الحماية الزائدة

البند	يقيس	لا يقيس	الصدق
1	9	1	0.8
2	9	1	0.8
3	9	1	0.8
4	10	0	1
5	10	0	1
6	10	0	1
7	9	1	0.8
8	9	1	0.8
9	9	1	0.8
10	10	0	1
11	10	0	1
12	10	0	1

جدول7 : يبين تحكيم الأساتذة لبنود محور أسلوب القسوة

البند	يقيس	لا يقيس	الصدق
1	9	1	0.8
2	9	1	0.8
3	9	1	0.8
4	10	0	1
5	10	0	1
6	9	1	0.8
7	9	1	0.8
8	9	1	0.8
9	9	1	0.8

أصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفا من 33 بند.

$$\text{الصدق الكلي} = \frac{\text{ص}1 + \text{ص}2 + \text{ص}3 + \cdots + \text{ص}33}{\text{العدد الكلي للبنود}}$$

ومنه الصدق الكلي = 0.60

النسبة الإجمالية لصدق الأداة بلغت 0.60 وهو مؤشر جيد يدل على النسبة الإجمالية المتوصل إلهيا هي نسبة مقبولة، بعد التعديل أصبح توزيع بنود الاستبيان عمى المحاور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول8 : يبين توزيع محاور البنود بعد التعديل

المحاور	البنود
أسلوب التشجيع	**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12**
أسلوب الحماية الزائدة	**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-13**
أسلوب القسوة	**1-2-3-4-5-6-7-8-9**

- **الثبات:** تم أخد قيمة الثبات من الدراسة نفسها التي أخدت منها الاستبيان (الملحق –د– يظهر حساب الثبات).

أولا: معامل ثبات ألفالكروميخ باستخدام نظام spss (20) وتم التوصل لمعامل الثبات قدره 0.860 مما يشير أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات.

ثانيا: باستخدام التجزئة النصفية

بلغ معامل الارتباط بين جزئي الإخبار:

ر = 0.807

وبعد تصحيح الطول بمعادلة سبرمان براون بلغ معامل الثبات:

ر = 0.892

5.4. الأساليب الإحصائية

اعتمدنا الأساليب الإحصائية التالية:

- **أساليب الإحصاء الوصفي:**
  - التكرارات لتوضيح خصائص العينة.
  - النسبة المئوية لتوضيح خصائص العينة.
  - معادلة صدق المحتوى معادلة لوتشى.
- **أساليب الإحصاء الاستدلالي:**
  - ألفالكروميا خ.
  - التجزئة النصفية.
  - معامل الارتباط برسن.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل، قمنا بجمع وتحليل البيانات والمعلومات اللازمة، وتحديد المتغيرات والعوامل المؤثرة باستخدام المنهجيات العلمية المناسبة، بهدف توفير قاعدة قوية لمناقشة النتائج وتفسيرها. تم استخدام أدوات إحصائية ومنهجيات دقيقة لضمان دقة البيانات وصحتها، مما يساعد في الوصول إلى فهم أعمق للموضوع قيد الدراسة.

تعتبر هذه الخطوات التمهيدية جزءًا أساسيًا من الدراسة، حيث تمثل الأساس لتحليل النتائج لاحقًا وتفسيرها بشكل علمي دقيق. وبهذا، نستطيع تحديد مدى دعم الأدلة المتاحة للفرضية المطروحة، واتخاذ قرار نهائي بشأن قبول أو رفض هذه الفرضية بناءً على البيانات والتفسيرات العلمية المقدمة. يُسهم هذا التحليل في إغناء الفهم العام للمشكلة قيد الدراسة ويوفر إطارًا لدراسات مستقبلية قد تستند إلى النتائج التي توصلنا إليها.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج وتحليلها

5. الفصل الخامس مناقشة النتائج وتحليلها

تمهيد

في فصلنا هذا سنقوم بعرض ودراسة النتائج المتحصل عليها في الفصل السابق، ومحاول الوصول لنتيجة الدراسة ومعرفة مدى صحة وإمكانية قبول فرضيات الدراسة أو رفضها. كما سيبرز لنا هذا الفصل أيضا مدى اتفاق النتائج مع الدراسات السابقة التي ذكرت في الدراسة.

1.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة

الفرضية العامة تقول إن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي للأطفال في المستوى الرابع متوسط.

جدول 9: يمثل حساب معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي والدرجة الكلية أساليب المعاملة الوالدية

التحصيل الدراسي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية	30	-0.27	0.887

من خلال الجدول رقم (9) يتبين لنا:

معامل الارتباط برسن بين الدرجة الكمية أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي قد بلغ قيمة 0.27- بمستوي دلالة 0.887 أي لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها كما يلي:

- يشير معامل الارتباط إلى وجود علاقة سلبية ضعيفة بين الأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي. هذا يعني أنه كلما كانت الأساليب الوالدية أكثر سلبية، قد يتراجع التحصيل الدراسي بشكل طفيف، لكن العلاقة ليست قوية.
- مستوى دلالة 0.887 يعني أن النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن العلاقة التي تم العثور عليها قد تكون ناتجة عن الصدفة أكثر من كونها علاقة حقيقية. عادة، إذا كان مستوى الدلالة أكبر من 0.05، فإننا لا نرفض الفرضية الصفرية، التي تفترض عدم وجود علاقة حقيقية بين المتغيرين.
- ربما أساليب المعاملة الوالدية متنوعة ومعقدة للغاية، بحيث لا يمكن قياس تأثيرها على التحصيل الدراسي بدقة باستخدام أدوات قياس بسيطة.
- التحصيل الدراسي يمكن أن يتأثر بعدد من العوامل الأخرى (مثل الذكاء، البيئة المدرسية، الدافعية، إلخ)، مما قد يخفي تأثير الأساليب الوالدية.
- حجم العينة الصغير قد يؤدي إلى ضعف في القدرة على اكتشاف العلاقات الحقيقية.
- يمكن أن تختلف تأثيرات الأساليب الوالدية على التحصيل الدراسي بشكل كبير بين الأفراد، مما يجعل من الصعب اكتشاف علاقة قوية على مستوى المجموعة.

بالمجمل، تشير النتيجة إلى أن هناك علاقة سلبية ضعيفة وغير ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي، مما يعني أن الأساليب الوالدية قد لا تكون العامل الرئيسي المؤثر على التحصيل الدراسي أو أن التأثيرات قد تكون أقل من أن يمكن اكتشافها بشكل موثوق في هذه الدراسة.

2.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

الفرضية الجزئية الأولى تقول إن هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

جدول 10: يمثل حساب معامل الارتباط بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

التحصيل الدراسي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية	30	0.125	0.510

من خلال الجدول رقم (10) يتبين لنا:

معامل الارتباط برسن بين الدرجة الكمية أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي قد بلغ قيمة 0.125 بمستوي دلالة 0.510 أي لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها كما يلي:

- قيمة 0.125 تشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية. بمعنى آخر، هناك علاقة ضعيفة جدًا بين الأسلوب المستخدم في التشجيع والأداء الدراسي للتلاميذ.
- الارتباط الإيجابي يعني أن زيادة في استخدام أسلوب التشجيع قد ترتبط بزيادة طفيفة في النتائج الدراسية، ولكن بما أن القيمة ضعيفة جدًا، فإن العلاقة بين المتغيرين ليست قوية.
- مستوى دلالة 0.510 يعني أن النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية. عادةً، تعتبر القيم التي تزيد عن 0.05 غير دالة إحصائيًا، مما يعني أن احتمال أن تكون هذه النتيجة قد حدثت بالصدفة هو 51.0%.
- بما أن مستوى الدلالة أكبر بكثير من 0.05، فإننا لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة حقيقية بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية.
- قد يكون هناك تنوع كبير في أساليب التشجيع بين التلاميذ، مما يجعل من الصعب اكتشاف تأثير واضح.
- قد يكون الأداء الدراسي للتلاميذ متأثرًا بعوامل أخرى مثل الذكاء، الدافعية، البيئة الدراسية، الدعم الأسري، وغيرها، مما قد يخفي تأثير أسلوب التشجيع.
- قد يكون من الصعب العثور على تأثيرات ذات دلالة إحصائية بسبب نقص القدرة على اكتشاف العلاقات الضعيفة.
- قد يكون من الممكن أن أسلوب التشجيع تم قياسه بطريقة غير دقيقة أو غير مناسبة، مما يؤثر على النتائج.

كملخص النتيجة الحالية تشير إلى عدم وجود علاقة قوية أو ذات دلالة بين أسلوب التشجيع والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بناءً على البيانات المتاحة.

3.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الفرضية الجزئية الثانية تقول إن هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

جدول 11:يمثل حساب معامل الارتباط بين أسلوب الحماية الزائدة والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

التحصيل الدراسي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية	30	0.174	0.359

من خلال الجدول رقم (11) يتبين لنا:

معامل الارتباط برسن بين الدرجة الكمية أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي قد بلغ قيمة 0.174 بمستوي دلالة 0.359 أي لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها كما يلي:

- قيمة 0.174 تشير إلى وجود ارتباط إيجابي ضعيف بين أسلوب الحماية والنتائج الدراسية. هذا يعني أن هناك علاقة ضعيفة جدًا وإيجابية بين أسلوب الحماية المستخدم من قبل الوالدين والأداء الدراسي للتلاميذ.
- الارتباط الإيجابي هنا يعني أنه كلما زاد استخدام أسلوب الحماية من قبل الوالدين، هناك زيادة طفيفة في النتائج الدراسية للتلاميذ، لكن بما أن قيمة معامل الارتباط ضعيفة، فإن تأثير هذه العلاقة لا يُعد قويًا.
- مستوى دلالة 0.359 أعلى من 0.05، مما يشير إلى أن النتيجة غير دالة إحصائيا، يعني ذلك أن احتمال أن تكون العلاقة المكتشفة بين أسلوب الحماية والنتائج الدراسية قد حدثت بالصدفة هو 35.9%. وبما أن هذه النسبة عالية، فإننا لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة حقيقية بين المتغيرين
- من الممكن أن أسلوب الحماية المستخدم من قبل الوالدين ليس له تأثير كبير على النتائج الدراسية للتلاميذ، أو أن تأثيره ليس واضحًا بشكل كافٍ في البيانات المتاحة.
- يمكن أن يكون الأداء الدراسي متأثرًا بعوامل أخرى مثل البيئة المدرسية، الدافعية الذاتية، أو الدعم الاجتماعي، مما يخفي تأثير أسلوب الحماية.
- قد تكون أدوات القياس المستخدمة لأسلوب الحماية غير دقيقة أو غير كافية لالتقاط تأثيرات العلاقة بين المتغيرات.

النتيجة الحالية تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية قوية أو ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية المستخدم من قبل الوالدين والنتائج الدراسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مما يوحي بأن هذا الأسلوب قد لا يكون له تأثير كبير أو أنه ليس العامل الرئيسي المؤثر في الأداء الدراسي للتلاميذ بناءً على البيانات المتاحة.

4.5. عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

الفرضية الجزئية الثانية تقول إن هناك علاقة ارتباطية بين أسلوب قسوة الوالدين والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

جدول 12: يمثل حساب معامل الارتباط بين أسلوب قسوة الوالدين والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

التحصيل الدراسي	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية	30	-0.253	0.178

من خلال الجدول رقم (12) يتبين لنا:

معامل الارتباط برسن بين الدرجة الكمية أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي قد بلغ قيمة 0.253- بمستوي دلالة 0.178 أي لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب قسوة الوالدين والنتائج الدراسية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها كما يلي:

- معامل الارتباط 0.253- يشير إلى أن العلاقة بين أسلوب قسوة الوالدين والنتائج الدراسية هي علاقة سلبية لكنها ضعيفة، بمعنى أن استخدام أسلوب القسوة قد يؤدي إلى تدهور طفيف في الأداء الدراسي، ولكن التأثير ليس قويًا بما يكفي ليكون ذا دلالة مهمة.
- مستوى الدلالة 0.178 يعني أن العلاقة المكتشفة ليست ذات دلالة إحصائية، أي أنه لا يوجد دليل قوي على وجود علاقة حقيقية بين أسلوب القسوة والنتائج الدراسية.
- من الممكن أن يكون لأسلوب القسوة تأثير على الأداء الدراسي، ولكن هذا التأثير ليس كبيرًا أو موحدًا بما يكفي ليظهر في التحليل الإحصائي.
- الأداء الدراسي يمكن أن يتأثر بعدة عوامل أخرى مثل الذكاء، الدافعية الذاتية، الدعم الاجتماعي، والمحيط المدرسي، مما قد يخفي التأثير الحقيقي لأسلوب القسوة.
- حجم العينة الصغير قد يقلل قوة الاختبار الإحصائي ويجعل من الصعب اكتشاف علاقات ذات دلالة إحصائية.

النتيجة تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية قوية أو ذات دلالة إحصائية بين أسلوب قسوة الوالدين والنتائج الدراسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، مما يوحي بأن تأثير هذا الأسلوب على الأداء الدراسي قد يكون محدودًا أو غير موحد بين جميع الطلاب.

استنتاج عام

جميع أساليب المعاملة الوالدية التي تم تحليلها (التشجيع، الحماية، القسوة) لا تظهر علاقة ارتباطية قوية أو ذات دلالة إحصائية مع التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط. هذا يعني أن هذه الأساليب، بناءً على البيانات المتاحة، لا تؤثر بشكل كبير أو موحد على الأداء الدراسي، وأن هناك عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا في تحديد النتائج الدراسية للتلاميذ.

الخاتمة

الخاتمة

انطلاقا من الفرضية الأساسية لموضوعنا البحثي، نجد أن أساليب التنشئة الأسرية وطرق التربية المتبعة في كل أسرة هو من أكثر المواضيع المثيرة للجدل في الوسط العلمي النفسي والاجتماعي، حيث يعتبر من أهم المعايير في تحديد مدى التقدم والتطور النفسي والاجتماعي والتعليمي لدى الأبناء والأطفال في مجتمعاتنا اليوم باعتبارهم مستقبل الأمم.

بعد انتهائنا من تجربتنا على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والتي كانت عبارة عن استمارات من ثلاثة محاور وثلاثة وثلاثين بندا، وبعد تحليلها بحساب النسب المئوية ومعامل الارتباط برسن، وصلنا الى أن:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب التشجيع والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب القسوة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

في ضل هاته النتائج نرى أنه من المهم أن يدرك الآباء والمربون أن التنشئة الأسرية لا تقتصر فقط على توفير الاحتياجات الأساسية للأطفال من أكل وشرب وأدوات، بل تشمل أيضًا بناء بيئة تعليمية داعمة وموجهة. وعليه، فإن تعزيز الوعي بأساليب التنشئة الإيجابية واتباع نهج متوازن يجمع بين الحزم والدعم العاطفي يعتبر من الضرورات التي يمكن أن تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. إن الاهتمام

الخاتمة

بالتنشئة الأسرية السليمة لا يعود بالنفع على الطفل فقط، بل يمتد ليشمل المجتمع بأسره، مما يعزز من تطوره وتقدمه في مختلف المجالات، فذلك يعتبر الاستثمارات في مستقبل أكثر إشراقًا لأبنائنا وللأجيال القادمة.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1. ابو الغيط، هـ. م.، محمود، هـ.، السلام، ع.، واحمد، ط. س. (2022). تقييم أداء الجمعيات الأهلية في التدريب المهني الحرفي للشباب بالقرى المصرية. مجلة السياسة والاقتصاد, 17(16) , 322–348.

2. إدرنموش. (2023). البحث في تحديد مفهوم الأسرة وتكريس حمايتها في إطار الاتفاقيات الدولية والإقليمية. مجلة صوت القانون, 9(2) , 1–14.

3. التائب، هـ. م. ع. (2024). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي: دراسة نظرية. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.239–228

4. الحمده، أ. ب. ف. م.، ومحمد، أ. ب. ف. (2024). أثر التغير الاجتماعي على الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية للأبناء دراسة مطبقة على عينة من طلاب المدارس الثانوية بالرياض مجلة الخدمة الاجتماعية, 80(1) , 116–171.

5. الزير، د. أ. (2021). مفهوم الأسرة وسُبل الحفاظ على استمرار العلاقات الأسرية في المجتمع الليبي: دراسة فقهية معاصرة. مجلة جامعة صبراتة العلمية, 5(1) , 150–137.

6. الشريفين، و عبد الله، ع. (2014). آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء.

7. الشقيري، ع. ا. (2020). التقويم الأخلاقي للعلمانية بين طه عبد الرحمن وطلال أسد: الأسرة الحديثة نموذجًا.582–652.

8. الشمري، ب. ب. س. ف.، فهد، ب. ب. س.، بكري، والرحيم، ف. ح. ع. (2024). أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على الحساسية الانفعالية لدى المراهقات المعاقات سمعيًا. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة, 8(30) , 25–68.

المصادر والمراجع

9. العقون، ص. (2010). البيئة اجتماعية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

10. الفل. (2024). أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية (أسيوط), 40(2.2) , 70–104.

11. المشوي، والصغير، ي. ا. م. (2024). دور المنظمات الأهلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية, 16(1) , 115–144.

12. المكارم، ز. ا. (2024). بناء الاقتصاد في الإسلام.

13. الوصّال، ك. أ. (2018). البنية التحتية والاستثمارات العامة في العالم العربي: بين ضرورة التطوير ومعضلة التمويل. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

14. بناي، ن. (2017). فاعلية برنامج تكويني مقترح أثناء الخدمة لتنمية الكفاءات التدريسية الأساسية لدى أساتذة الطور الثالث من التعليم الابتدائي (أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علوم التربية). جامعة الجزائر 02ابوقاسم سعد الله، الجزائر.

15. بالحواط، ج. (2008). التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية). جامعة محمد بن الصديق بن يحي، جيجل.

16. تازي، م. (2011). التنشئة الاجتماعية القاعدية والوعي الديني عند المهاجرين الجزائريين بفرنسا دراسة عن عينة من المهاجرين بمطار الجزائر الدولي (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي الديني). قسم العلوم الاجتماعية جامعة غرداية.

المصادر والمراجع

17. تالي، ج. (2008). أسبليت التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لذي الطفل الأصم دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بالمسيلة (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

18. جرار، ن. (2017). الموروث الثقافي الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل دراسة ميدانية بثانويات بلدية المسيلة (أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

19. حسان، ن. م. م. إ. (2007). البيئة الأسرية واضطراب السلوك التكيفي لدى أطفال الشوارع.

20. خرفان، ح. (2019). المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لمدينة سكيكدة (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في شعبة علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

21. رحماني، س. (2015). حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل (دراسة ميدانية متوسطة زاغز جلول-العالية) (مشروع التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع-تخصص علم الاجتماع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

22. رمعون، ب.، ونورية. (2008). الطفل، المدرسة والشارع فضاء للّعب: حالة الجزائر . Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales, (41), إنسانياتInsaniyat/ . 11-34.

المصادر والمراجع

23. زرارقة، ف. (2009). أساليب المعاملة الوالدية" كما يدركها الأبناء" وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية سطيف (رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس الاجتماعي). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

24. زروالي، ص. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط بمدينة عين البيضاء. (مذكرة ماستر). جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

25. زريطة، ش. (2007). تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

26. سبع، ن. (2009). أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية "دراسة سوسيولوجية ميدانية لعينة من الأسر في الوسط الحضري" (مذكرة لنيل شهادة الماجستير). جامعة بوزريعة 2, الجزائر.

27. سدخان، ه. ح. (2009). الجو الأسري لطالبات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي دراسة اجتماعية ميدانية.(91) ,AL-ADAB JOURNAL .

28. شميشم، ص. (2020). أثر استخدام بعض استراتيجيات التدريس الحديثة على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي أذاب وفلسفة في مادة الرياضيات (أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص علوم التربية). جامعة الجزائر-02- أبو القاسم سعدالله، الجزائر.

29. صالح، ب. ص. أ. (2019). أثر البرمجيات التعليمية والحاسوب في تحسين مخرجات التعليم لطلبة رياض الأطفال بمديرية تربية الزرقاء الأولى في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية, 3(18) , 56-45.

المصادر والمراجع

30. عسالي، ص. (2015). الحماية القانونية للطفل في تشريع الأسرة والاجتهاد القضائي (أطروحة دكتورا علوم في الحقوق فرع القانون الخاص). جامعة الجزائر 1, الجزائر.

31. علي آل مشرَّف، أ.، أحمد، الحارثي، م.، والرحمن، ع. (2024). درجة القِيَم المهنية لدى معلمي الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030. مجلة كلية التربية (أسيوط), 40(1.2) , 85–136.

32. عيدود, و خلفة. (2018). دور التربية الأسرية في حماية الطفل من أضرار المخدرات.

33. قفاف، أ. ا.، ومريقي، ك. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بابتدائية 05 جويلية بالأغواط (مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي). جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

34. قلمين، أ. (2018). حجم الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية لبعض ابتدائيات ولاية بسكرة (أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتما ع تخصص علم اجتما ع التربية). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

35. كامل، ح. م.، القاسم، أ.، ومحمد. (2024). الاغتراب وأشكاله في روايات العاشق وعشيق الصين الشمالية لمارجريت دوراس ومسألة نسب ومجهولات لباتريك موديانو. مجلة كلية الآداب جامعة أسوان.

36. مؤلفين، م. (2021). التحولات الاجتماعية في دول الخليج العربية: الهوية والقبيلة والتنمية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

المصادر والمراجع

37. مجادي، ح. (2016). علاقة سمات الشخصية الخمس الكبرى والتفاؤل والتشاؤم وقلق الامتحان بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم التربية). جامعة الجزائر 02ابوقاسم سعد الله، الجزائر.

38. مجاط، ا.، وحكومي، س. (2019). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابن البكر وعلاقتها بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثالثة ثانوي ببلدية الغاسول . ولاية البيض (مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستـر أكاديمي علم النفس العيادي). جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

39. محمد علي محمد، س. (2022). رؤية مقترحة لتربية والدية للمجتمع المصري على ضوء تداعيات العصر الرقمي. مجلة كلية التربية (أسيوط), 38(9.2) , 134–168.

40. مسفر محسن العجمي، ن.، ناصر، سيد، م.، د/إمام، ا.، زيد، م. أ.، & د/خضر، ا. (2024). الضغوط النفسية وعلاقتها بالإبداع الوجداني لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. دراسات في الارشاد النفسي والتربوي, 7(1) , 97–117.

41. مقحوت، ف. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفّوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات—الجزائر العاصمة – (مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص: علم النفس الاجتماعي). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

42. ناجي، ع. (2007). القيم عند المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم نفس المرضي اجتماعي). جامعة محمد خيضر، بسكرة.

المصادر والمراجع

43. نوي، س. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وانحراف الأبناء دراسة ميدانية بمركز إعادة تربية وتأهيل الأحداث (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية الخاصة). جامعة الجزائر 02ابوقاسم سعد الله، الجزائر.

44. نيسبت، ر. إ. (2024). جغرافية الفكر: كيف يفكر الغربيون والآسيويون على نحو مختلف... ولماذا؟

45. وحيد احمد عبد الحليم، ا. (2024). العلاقة بين الحصانة النفسية والضغوطات النفسية لدى المراهقين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر الطلبة. مجلة كلية التربية (أسيوط), 40(1) , 245–263.

46. يحيي رجب محمد، ن.، ونسمة. (2020). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدي طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, 21(العدد 21 الجزء الرابع) , 551–581.

الملاحق

الملاحق

ملحق " أ"

قائمة أسماء السادة الأساتذة المحكمين:

العدد	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة
1	أحمد زين الدين بوعامر	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
2	زين الدين مصمودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي
3	زروالي وسيلة	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي
4	سعادو أسماء	أستاذة محاضر ب	جامعة أم البواقي
5	بارة الخير	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي
6	تيلاييج نورة	أستاذة محاضر ب	جامعة أم البواقي
7	عامر نورة	أستاذ محاضر أ	جامعة أم البواقي
8	جغبوب دلال	أستاذة محاضر ب	جامعة أم البواقي
9	قيدوم صليحة	أستاذة محاضر ب	جامعة أم البواقي
10	لقان حسينة	أستاذة محاضر ب	جامعة أم البواقي

الملاحق

ملحق " ب"

جامعة وهران الثانية محمد بن أحمد

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ضمن تخصص علم النفس التربوي وذلك بعنوان:

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي تلاميذ الطور الرابعة متوسط. فيشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تلتمس منكم فيها الإجابة على الأسئلة بكل حرية وموضوعية وذلك بوضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب.

السنة الجامعية: 2024/2023

استبيان(1)

المستوى السنة الرابعة متوسط

الاسم: اللقب: الجنس:

المعدل:

الفصل 1: الفصل 2:

الملاحق

المحور الأول: اسلوب التشجيع

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1	يقوم والديك بنصحك وتوجيهك قبل أن يقوما بعقابك					
2	يشجعك والديك في أداء واجباتك المدرسية حتى لو كانت صعبة					
3	يهتم والديك بمستقبلك ويساعدانك في التخطيط له بما يراه مناسبا لك					
4	يشاركك والديك في حل مشكلاتك التي تعترضك					
5	تلجأ إلى والديك عندما تعجز عن حل مشاكلك بنفسك					
6	يمنحك والديك على نجاحك وتفوقك الدراسي					
7	يقدم لك والديك هدايا عند تفوقك في الدراسة					
8	يشجعك والديك على الانضمام إلى دورات دورية لزيادة تحصيلك					
9	يشجعك والديك على تنمية هواياتك المفضلة					
10	يمنحك والديك الحرية في اتخاذ القرارات					
11	يسمح لك والديك بالذهاب في رحلة مع اصدقائك					
12	يشاركك والديك في حوار يخص العائلة					

الملاحق

المحور الثاني: الحماية الزائدة

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
13	يمنعك والديك من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائك خوفا عليك					
14	يصاب والديك بالقلق إذا كنت خارج المنزل					
15	يقوم والديك بشراء حاجيات لك حتى لو كنت لا تحتاجها					
16	يصاب والديك بالهلع عندما تواجه مشكلة مع أحد أصدقائك					
17	يفضل والديك بقاءك داخل المنزل خوفا عليك					
18	يقوم والديك بقيام بأداء واجباتك المدرسية بدلا عنك					
19	يقوم والديك باختيار أصدقائك					
20	يشعر والديك بالحزن إذا مرضت بمرض حتى ولو كان مرضا بسيطا					
21	برعاك والديك رعاية شديدة					
22	يسمح لك والديك بالجلوس لوقت طويل امام الكمبيوتر					
23	يسمح لك والديك بالدراسة مع أصدقائك في بيوتهم					
24	يسمح لك والديك باختيار العديد من الاصدقاء					

الملاحق

المحور الثالث: اسلوب القسوة

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
25	تشعر أن والديك أكثر قسوة معك مقارنة بباقي اخوتك					
26	يعاقبك والديك بعقوبة قاسية على خطا حتى ولو كان بسيطا					
27	يعاقبك والديك بطريقة قاسية عند حصولك على معدل منخفض					
28	يشتمك والديك بألفاظ بذيئة					
29	يضربك والديك بقسوة					
30	تحيك الام في الغرفة بمفردك					
31	يمنعك والديك من العابك عقابا لك					
32	يشتري لك والديك ما تريده من ملابس					
33	يعاقبك والديك بطريقة قاسية عند تشاجرك مع زملائك					

ملحق "ج" **حساب ثبات ألفاكرومباخ**

Corrélations

		VAR0034	VAR00038
VAR0034	Corrélation de Pearson	1	,186
	Sig. (bilatérale)		,155
	N	60	60
VAR00038	Corrélation de Pearson	,186	1
	Sig. (bilatérale)	,155	
	N	60	60